جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

المعجم اللغوي لديوان محمود درويش "لا تعتذر عما فعلت"

(دراسة وصفية تحليلية)

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطلبة:

-منصوري سيليا

-أيوقوت صافية

إشراف الأستاذة:

لحول تاسعديت

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير:

يقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: "**لا يشكر الله من لا يشكر النّاس**"

نشكر الأستاذة المشرفة **لحول تاسعديت** على مساعدتها لنا لإتمام هذا البحث المتواضع، والذي أتمنى حقا أن يكون في المستوى المطلوب، ونشكرها على دعمها لنا وصبرها وتواضعها، ورحابة صدرها، خاصة في الفترة التي مر بها العالم بسبب الكروونا، وعدم بخلها وشحها في تقديم المعلومات نتمنى من الله أن يزيد من علمها ويبارك لها في مهنتها، ونشكر **اللجنة المناقشة** التي ناقشت هذه المذكرة، وقبل كل شيء نشكر **الله عزوجل** على توفيقه لنا لإتمام هذه المذكرة المتواضعة، وعلى نعمة التخرج من الدراسة التي الكثير من الناس قد حرموا منها، فلا يمكن أن تنجح في شيء إلا بتوفيق الله عزوجل لذلك مهما قلنا من الكلمات لشكره فلن تكفي.فالحمد لله رب العالمين

سيليا، صافية

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

أهدي هذا البحث المتواضع لنور عيني، و قمر حياتي، و التي ضحت بالكثير والكثير في حياتها لأصل إلى ما وصلت عليه الآن، أمي حفظها الله والتي مهما أرادت أن أصفها فلن تكفيها الكلمات، ولا أفعال و لا الحروف ، فلذلك أهديها نجاحي بل نجاحها فلولاها لما وصلت إلى هنا، فعندما كنت أسهر تسهر معي وإن مرضت تمرض معي و إن قلقت على دراستي قلقت أكثر مني فلذلك يا أمي لا أهديك فقط هذه المذكرة بل حياتي فداء لك.

و أهدي أيضا هذه المذكرة لأبي حفظه الله، الذي سعى لكسب لقمة عيشنا وسعيه الدائم لدراستنا و اشكر كذلك إخوتي صارة، كاميلية، أنايس، إسلام على دعمهم أيضا لنا.

سيليا منصوري

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع لعائلتي كلها، وعلى دعمها الدائم لي، حتى في أصعب أوقاتي، فأهدي هذا العمل المتواضع لأمي رحمها الله ولأبي حفظه الله، ولإخوتي جميعهم، و لجدي وجدتي، و خالاتي.

أيوقوت صافية

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة على أشرف المرسلين، محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تعتبر المعاجم من أهم المواضيع التي تطرقت إليها اللسانيات الحديثة، و عالجتها، من خلال تقديم أسس نظرية وتطبيقية لها، نظرا لأهمية المعاجم في حياة الأمة، فهي تضمن جمع اللغة في كتاب محكم يحكمه نظام خاص ومعين، يحتكم لأسس دقيقة، و يختلف ذلك من معجم لآخر، ولولا وجود المعاجم لاختفت اللغة وبتالي تختفي الحضارة، كما تضمن هي الأخرى سهولة التواصل بين الأجناس وذلك من خلال معاجم الترجمة فهي تواكب الحياة العصرية.

علم المعاجم هو ما يعرف في اللغة الانجليزية ب **lexicologie** العلم الذي يهتم بدراسة ما يعرف بالمعجم، وينقسم إلى قسمين: **الجانب النظري**، وهو الجانب الذي يهتم بدراسة الألفاظ و تبيان اشتقاقاتها، و مرادفتها، و كيفية نطقها، و الجانب الآخر هو **الجانب التطبيقي** وهو الجانب الذي يهتم بتأليف المعجم في شكله الأخير. و المعاجم لم تكن وليدة اللحظة، بل عرفت منذ عهد سحيق و عرفتها أمم كثيرة من بينها العرب، وهذه الأخيرة كانت تجمع المفردات ذات موضوع واحد في كتاب واحد، فكانت تعرف آنذاك برسائل

اللغوية، فقد ألف حولها الكثير؛ من بينها:كتاب الحيوان ،وكتاب المطر، وكتاب النبات وغيرها من الكتب، فكانت هذه الإرهاصات بداية ظهور علم محكم ذو أسس نظرية تطبيقية، يعرف بعلم المعاجم، والذي ظهر مع الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه الشهير، المسمى بمعجم العين، الذي مهد لظهور دراسات كثيرة مختلفة، أتت بعد هذا الكتاب المؤسس والمؤلف بطريقة رياضية محكمة، فمن المستحيل الحديث عن المعجم دون ذكر معجم العين، الذي كان بداية ظهور معاجم تتبع طريقة علمية في تأليف المعجم. وكما لا يخفى على البعض أن المعجم يكشف خفايا كثيرة عن شخصيات الكُتاب و أسلوبهم ذلك من خلال المفردات التي يستخدمها ويعتمد عليها. وهذا ما يدفعنا **إلى طرح عدة إشكاليات من بينها:**

1-ما هو المعجم؟ وكيف ظهر علم يعرف بعلم المعجم؟

2- ما علاقة المعجم بدلالة؟

3- كيف للحقول الدلالية و الرموز أن تكشف عن المعجم اللغوي لشاعر محمود درويش؟

وكان سبب اختيارنا لموضوع **المعجم اللغوي في ديوان محمود درويش لا تعتذر عما فعلت**، وذلك رغبة منا في تسليط الضوء على المعجم اللغوي

لشاعر محمود درويش، وطريقته في تنظيم كلامه، و المفردات التي يستخدمها الشاعر، وما يحتويه معجمه، وطريقته في نسج كلماته، فمعجمه عبارة عن مرآة لشخصيته، فمثلا الشاعر الذي يستخدم ألفاظ حزينة أو كئيبة، يسودها الظلام، فهذا إن دل فإنه يدل على شخصية الكاتب الحزينة و المتشائمة، فمعجمه هذا يكشف لنا الكثير عن أسلوبه، وذلك لحبنا الكبير لشاعر المشهور محمود درويش.

و **أهداف هذا البحث المتواضع يتمثل في:**

أولا التعريف بالمعجم وكيف ظهر، و أنواع المعاجم.

ثانيا، تبيان علاقة المعجم بدلالة.

ثالثا: تبيان الحقول الدلالية التي اعتمد إليها الشاعر.

رابعا: التعريف بمحمود درويش، وتسليط الضوء على المفردات التي يستخدمها، وكيفية نسجه للكلمات.

خامسا: تقريب أشعاره للأذهان، ومحاولة فهم ديوانه لا تعتذر عما فعلت وذلك بفك شفراته.

و أهمية البحث يتمثل في التعريف بمعجم الشاعر محمود درويش، و بما يتميز عن غيره من الشعراء، و كشف الستار عن كلماته، وفك شفرات ديوانه لا تعتذر عما فعلت.

و**الصعوبات التي واجهتنا في المذكرة:**

قلة المراجع خاصة في الجانب التطبيقي، فنادرا ما نجد في الانترنت كتب تتحدث عن محمود درويش و أسلوبه، فلذلك أحيانا اعتمدنا على فيديوهات في اليوتيوب، إضافة إلى الفترة الصعبة التي مر بها العالم أجمع، بسبب الكروونا الذي اضطر فيه إلى غلق الجامعات، فبتالي غلق المكتبات، وبتالي عدم وجود المراجع خاصة في الجانب التطبيقي، فلذلك اعتمدنا على المجلات والمقالات وبعض الكتب.

ومنهج الدراسة الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه يخدم موضوعنا في تحليل ووصف الديوان وفك شفراته.

لقد تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين، ومقدمة و خاتمة، ففي الفصل الأول أي الجانب النظري تحدثنا فيه عن المعجم وقمنا بتعريفه، ومن ثم انتقلنا إلى ذكر وتبيان الفرق بين المعجم والقاموس، ومن ثم عرفنا علم المعجم أو المعجمية، و بعد ذلك انتقلنا لذكر أساب ظهور المعاجم، ثم نشأتها، ثم أنواعها، وبعد ذكرنا

علاقة المعجم بدلالة، وفي الأخير تحدثنا عن الحقول الدلالية. وأما في الفصل التطبيقي فقد تحدثنا قمنا بوضع تمهيد له عرفنا فيه الشاعر وأسلوبه و ذكرنا فيه محتوى الديوان، وفي الجانب التطبيقي استخرجنا المعجم اللغوي لشاعر، فوجدنا أن معجمه يحتوي على رموز إيحائية فذكرنا جميع تلك الرموز، ثم انتقلنا لاستخراج جميع الحقول الدلالية في الديوان.

وقد اعتمدنا في هذا البحث المتواضع على مجموعة من الدراسات، والمراجع التي ساعدتنا كثيرا بحثنا هذا من بينها:

-ايميل يعقوب المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها.

-عبد الحميد محمد أبو السكين المعاجم العربية مدارسها و مناهجها.

-دوني أحمد رمضان، علم المعاجم، بحث مقدم لاستفاء بعض الشروط الدراسية بقسم تعليم اللغة العربية.

-صابرين مهدي أبو الريش، المعجم التاريخي، ودوره في الحفاظ على الهوية و إحياء الماضي، و أثر الماضي، و المستقبل حولية كلية الدراسات الإسلامية، و العربية للبنات بالإسكندرية.

-أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب.

-إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي و الدرس اللساني الحديث.

-ظافر مقدادي، الرمزية الميثولوجية في شعر محمود درويش، والصراع على ذاكرة المكان،(مقال).

وفي الختام نسال الله عزوجل أن يكون هذا البحث في المستوى المطلوب، ويشهد الله أننا بذلنا كل جهدنا فيه، ولكن ككل البحوث أكيد فيه نواقص و أخطاء، فكما نعلم أننا طلبة وهناك الكثير والكثير من الأشياء التي مازال علينا أن نتعلمها، ونشكر الأستاذة المشرفة، الأستاذة لحلول جزيل الشكر و نسأل الله عزوجل أن يزيد من علمها، وفضلها، ومكانتها. والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

تمهيد:

يعتبر المعجم ضرورة من ضروريات الحياة في هذا العصر، خاصة بعد تطور التكنولوجيا وتحول العالم إلى قرية صغيرة، خاصة معاجم الترجمة، فليس من المنطق مثلا أن تعيش في بلد غير بلدك، وأنت لا تفهم مفرداتها ولا معانيها، ولا تتقن قواعدها، لذلك استوجب وجود المعاجم أولا لتسهيل تعلم اللغات الأجنبية، ومن أجل الحفاظ على اللغة في كتب ذات منهج علمي متقن، يتبع نظاما خاصا به، فلولاها لاندثرت اللغة، وبتالي ستندثر الحضارة معها.

و"تعد **المعجمية**،**lexicology** أهم روافد اللسانيات الحديثة، وهي على حداثتها كنظرية أو مقاربة، كانت محل اهتمام علماء اللغة في مختلف الحضارات، وكانت الحضارة العربية أكثر هذه الحضارات إسهاما في الصناعة المعجمية، لما أنتجته من معاجم عبر العصور، والمعاجم هي الآن في العصر الحديث، مشغل جوهري من مشاغل مؤسسات علمية، وتربوية رائدة، وأساسية، وهي محل اهتمام الباحثين، شغلهم الشاغل هو تحقيق نظرية معجمية متكاملة".[1]

[1] الجيلالي بوعافية، علم صناعة المعاجم مفهومه وقضاياه، بحث في مرحلة الدكتورة، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، بجامعة تلمسان، ص65

إذا تعتبر المعجمية من أهم المحاور التي تطرقت إليها اللسانيات الحديثة وتهتم بدراستها، و قد كانت منذ عهد سحيق محل اهتمام العرب، فقد كانت من الأوائل الذين بادروا في صناعة معجم بل أسسوه.

1-تعريف المعجم (dictionary):

أ-في المعاجم اللغوية:

"لقد جاء في **لسان العرب:** عَجَمَ: العُجْمُ والعَجَمُ: خلاف العُرْب والعَرَب، يعقب هذان المثالان كثيرا، يقال عَجَميٌّ وجمعه عَجَمُ، وخلافه عربيّ وجمعه عربُ، ورجل أعْجَم وقوم أعْجَمُ.

قال:

سَلُّومُ، لو أصبحت وسْطَ الأعْجَم في الروم أو فارس،

أو في الدّيلَم إذا لزُرناك ولو بسلّم"[1]

وجاء في **المعجم الوسيط:**" عَجَمَ الحرف والكتاب-عَجْمًا: أزال إبهامه بالنَّقط والشَّكل، والشيء عَجْمًا، وعجوماً: عضّضهُ ليعلم صلابته من رخاوته. ويقال: عَجَمَ فلانا، وعَجَمَ عُودَهُ: امتحنه واختبره، وعجمت الأمور فلانا: درّبته. وما عَجَمتك عيني منذ كذا: ما رأتك. وجعلت عيني تعجُمُهُ: تنظر إليه ويُخيّل إليها أنها رأته من قبل.

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة عَجَمَ، جزء 12، بيروت، الطبعة الثالثة: سنة 1414هـ ص315

(عَجُمَ) فلان- عُجْمةً: كان في لسانه لُكنة. ويقال كذلك: عَجُم الكلام: إذا لم يكن فصيحا. فهو أعْجمُ، وهي عجماء. (أْعجَمَ) الكلام: أبهمه وذهب به إلى العُجمة: خلاف أعربه. و -الكتاب عَجَمَهُ"[1]

إذا كلمة المعجم جاءت من العُجْم والعَجَم، وهي خلاف العرب بمعنى غير العرب شخص أجنبي عنهم، ونقصد بالمعجم هو الكتاب الذي يزيل الغموض والإبهام.

وههنا **معجم اللغة العربية المعاصرة** يعرف المعجم بقوله:" عَجَمَ، يَعجُم، عَجْماً، فهو عاجم والمفعول معجوم. عَجَمَ الحرفَ، أو الكتاب: أزال إبهامه بالنّقط أو بالشّكل.

عجَم الشّيء: اختبره"[2]

إذا يقصد هنا أحمد مختار أن المعجم هو الكتاب الذي يزيل الإبهام أو الغموض سواء بالنّقط أو الشّكل.

ب-اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات المعجم بتعدد الرؤى، والأفكار والمذاهب الفكرية، ومن بين هذه التعريفات:

---

[1]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية: سنة 2004م، ص586

[2]أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة عجم، عالم الكتب، الطبعة الأولى، المجلد الأول: سنة 2008م، ص1462

-**التعريف الأول: المعجم أو القاموس(dictionary)**" كتاب يضم أكبر عدد من المفردات، مقرونة بشرحها، وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل، هو الذي يضم كلّ كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها، واشتقاقها، وطريقة نطقها، وشواهد تبيّن مواضع استعمالها".[1]

ومعنى ذلك أن المعجم ما هو إلا عبارة عن كتاب، يحتوي مجموعة من المرادفات بغية توضيح معناها، واشتقاقها، وطريقة نطقها، مما يجعلها وسيلة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وحتى أنها تساعد الناطقين بها على فهم غريب الكلام.

التعريف الثاني:

"المعجم كتاب يضم ألفاظ لغة معينة، وتكون مرتبة وفق نظام معين، وضمن تقنيات عديدة متنوعة، دقيقة، محكمة، مشروحة شرحا يزيل إبهامها، ومضافا إليها ما يناسبها، من المعلومات التي تفيد الباحث، وتعين الدّارس على الوصول إلى مراده".[2]

---

[1] اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت: سنة 1911ص9.

[2] ملود معمري، الممارسات اللغوية، مجلة أكاديمية محكمة، العدد 33، جامعة معمري-ولاية تيزي وزو-: سنة 2015 ص60، ص61

إذا المعجم كغيره من العلوم، يخضع لنظام، وقواعد معينة، ويختلف ذلك النظام من معجم إلى آخر، فهناك معاجم ترتب على حسب مخارج الحروف كمعجم العين، وهناك معاجم ترتب على حسب الموضوعات، كغريب المصنف لابن سلام، وهذا أيضا ما نراه سابقا في الرسائل اللغوية، التي تجمع المفردات على حسب موضوع محدد يجمعها.

التعريف الثالث:

"المعجم هو الكتاب الذي يجمع لغة معينة، ويشرحها، ويوضح، معناها ويرتبها، وفق ترتيب معين، ولذلك فإنه يشترط في أي معجم شرطان: الأول الشمول وهو أمر نسبي تتفاوت المعاجم في تحقيقه، والثاني الترتيب فلابد من توفيره، وإلا فقد المعجم قيمته."[1]

معنى هذا الكلام أن المعجم هو كتاب يحتوي على مجموعة من المفردات يقوم بشرحها وتوضيحها لتقريبها إلى الأذهان، ثم يقوم بترتيب تلك المواد وفق نظام ومنهج معين، ويشترط في أي معجم شرطان أساسان هما: الشمول أي يشمل جميع

[1] الطاهر نعيجة، دروس في المعجمية، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لنيل شهادة التأهيل الجامعي في مقياس المعجمية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي: سنة 2018/2017، ص7

المفردات وهذا الشرط نادر التطبيق لصعوبته، و أما الشرط الثاني فهو الترتيب فكما نعلم كل معجم يخضع لترتيب معين.

2-الفرق بين المعجم والقاموس(dictionary):

" يطلق في العصر الحديث اسم قاموس على أي معجم سواء كان باللغة العربية، أو بغيرها رغم أن الكلمة تعني قعر البحر أو وسطه أو معظمه أو أبعد موضع غورا في البحر، وسبب هذا المعنى الذي ألصق بلفظ القاموس، أن الفيروز أبادي ت 817هـ ألف معجما سماه (القاموس المحيط)، واصفا إياه بأنه بحر واسع وعميق من الألفاظ والمعاني، و عندما اشتهر وشاع على الألسنة وصار مرجعا لكل باحث، ظن بعضهم أنه مرادف لكلمة معجم، وصار يطلق لفظ القاموس على أي معجم."[1]

إذا من خلال كل ما قيل نفهم أن القاموس يقصد به المعجم، وذلك لأن الفيروز ألف معجما سماه القاموس المحيط ويقصد به كتاب واسع الألفاظ والمعاني، فظن الكثير أن القاموس يقصد به المعجم فأصبح بعد ذلك متداولا على الألسنة ومرادفا للمعجم.

3-علم المعجم أو المعجمية (lexicologie):

" يصنّف اللسانيّون المحدثون مباحث علم المعجم أو (المعجمية) صنفين كبيرين: الأوّل نظريّ، ويمكن تسميته" المعجميّة النظريّة"، ويسميه البعض (علم المفردات)،

[1]الطاهر نعيجة، المرجع السابق نفسه، ص7.

لأنّ مبحثه الأساسي هو الألفاظ من حيث هي ألفاظ ذات دلالات وذات صلات ببعضها، وأصول انحدرت منها، وعائلات اشتقاقية تنتمي إليها، والصنف الثاني تطبيقي، و يمكن تسميته (المعجميّة التطبيقيّة)، ويسميه البعض (المعاجمية)، نسبة إلى المعاجم في صيغة الجمع، و مبحثه تأليف المعاجم، أو الصناعة المعجمية."[1]

إذا قسم اللسانيون المحدثون علم المعاجم إلى جانبين أساسيين هما:

الجانب النظري وهو علم المعجم ومقابله في الجانب الأجنبي lexicologie

الجانب التطبيقي وهو علم المعجم التطبيقي ومقابله بالكلمة الأجنبية lexicographie

4-أسباب ظهور المعجم:

"والذي نرجحه أن الذي مهد لنشأة المعجم العربي، جملة من الأسباب الدينية والاجتماعية، والثقافية، أهم هذه الأسباب:

أ-**الأسباب الدينية:** حراسة القرآن الكريم، خوفا من أن يقع فيه خطأ في النطق أو الفهم، فهم القرآن الكريم، لا يتأتى إلا إذا عرفنا تفسير كلماته، وقد ورد في القرآن الكريم، الكثير من الغريب، والنوادر ،وكثير من الألفاظ التي استصعب فهم معانيها

[1] إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربيّ المختصّ ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت -لبنان - : سنة 1993 ص5

على الفصحاء من الغرب كعمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، ولذلك كانوا يستعينون بكلام العرب، وبالشعر لبيان معاني القرآن الكريم."[1]

إذا من الأسباب الدينية التي مهدت لظهور المعجم هو الحفاظ على القرآن الكريم من تفشي اللحن، وأيضا لأن كثير من العلماء استصعب عليهم، بعض معاني الكلمات كعمر بن الخطاب رضي الله عنه، لذلك استلزم ظهور علم يهتم بشرح المفردات وتسهيلها على القراء.

يقول **ابن عباس رضي الله** عنه: "الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحروف من القرآن الكريم، الذي أنزله الله، رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه"[2]

يقصد ابن عبّاس رضي الله عنه، أن العرب وعلمائها عندما يخفى أي يجدون كلمة من كلمات غريبة، لا يُفهم معناها يعودون إلى مصدر من مصادر العرب، ألا هو الشعر، فيزيلون غموض الذي يتلمس بعض الكلمات.

ب-السبب الاجتماعي:

"إن حياة البداوة كانت خلال القرن 2ه، قد بدأت تزحف على الحواضر ومعنى ذلك أن العين الذي يستقي منه الرواة قد أوشك على النضوب".[1]

---

[1] عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية لنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، سنة 1981م ، ص17

[2] عبد الحميد محمد أبو سكين، المرجع نفسه، ص17.

المقصود هنا أن هناك الكثيرون ممن بدؤوا بالهجرة، من البدو إلى الحواضر فكما نعلم بأن البادية هي مصدر التي يستقي منها العلماء ويأخذون اللغة، فإذا اختلط البدو بالحواضر، فبتالي يعني ذلك زوال تلك اللغة، فلذلك وُجب عليهم تدوينها قبل انتهاء العين الذي يستقي منه النحاة.

ج-السبب الثقافي:

"إن الرواة والنحاة واللغويين وفي مقدمتهم أبو عمرو ابن العلاء،وأبو مالك بن كركرة وأبو خيرة، صاحب كتاب الحشرات والخليل بن أحمد وسيبويه و غيرهم، قد توفر حشد هائل من الروايات اللغوية، وكانوا يحسون دائما بالحاجة إلى تسجيلها، و تدوين كل حروفها، و أضف إلى الأسباب السابقة الخوف على اللغة من الانقراض بانقراض الحافظين لها، فكما أن كتابة المصحف كانت بسبب استحرار القتل في الصحابة، حفظة القرآن و الخشية من أن يضيع بعض موادها، أو يدخلها غريب عنها"[2]

بمعنى أن الكثير من علماء العرب كصاحب كتاب الحشرات أبو خيرة، وعمر بن العلاء، والخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وغيرهم، قد جمعوا عدد هائلا من

عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الصفحة 18

[2]عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها، ص18

الروايات والشواهد اللغوية، لذلك كانوا دائما يشعرون بالحاجة الملحة لتدوينها، وإضافة إلى ذلك الخوف من ضياع اللغة بضياع أهلها.

5-النظرة التاريخية للمعجم العربي:

"يمكن التأريخ لظهور المباحث المعجمية عند العرب ببدايات القرن الأوّل الهجريّ/السابع الميلادي، فقد عني المسلمون منذ تلك الفترة بمفردات القرآن، وخاصة بما سميّ منها بالغريب، وشغلوا بتأويلها والبحث في دلالاتها اللغويّة الدقيقة،و من الأوائل الذين عنوا بتفسير القرآن، و خاصّة بمسألة الغريب منه، عبد الله بن عبّاس (ت.68هـ/687م). فقد كانت لهذا الصحابّي في مجال التفسير القرآني اجتهادات لغوية كثيرة، قد جعلت بعض المحدثين يعتبره (رائد الدراسات اللغوية للنصوص العربي)"[1]

" وقد انبثقت فكرة المعجم الشامل في أذهان اللغويين العرب منذ وقت مبكر لا يتجاوز منتصف القرن الثاني الهجرية، حينما ألف الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجمه الشهير (العين)، بطريقة إحصائية قامت على جملة من الأسس منها:

-حجم الكلمة، -الترتيب الصوتي، -نظرية العناصر، -التوفيق والتبادل، -بدء الثاني مما يملي الأول. ثم تتابعت المعاجم في القرون الثالثة التالية، وتنوعت بشكل

[1]إبراهيم مراد، المعجم العلمي المختص، ص20

لا تكاد تعرفه معاجم اللغات الأخرى، فرتبت إما بحسب الألفاظ، أو بحسب المعاني، ورتبت معاجم الألفاظ إما بحسب الترتيبي الصوتي أو الألفبائي، أو بحسب الأبنية (الأوزان) ، ورتبت المعاجم الألفبائية إما بحسب الأوائل أو الأواخر كما يدل الشكل التالي:"[1]

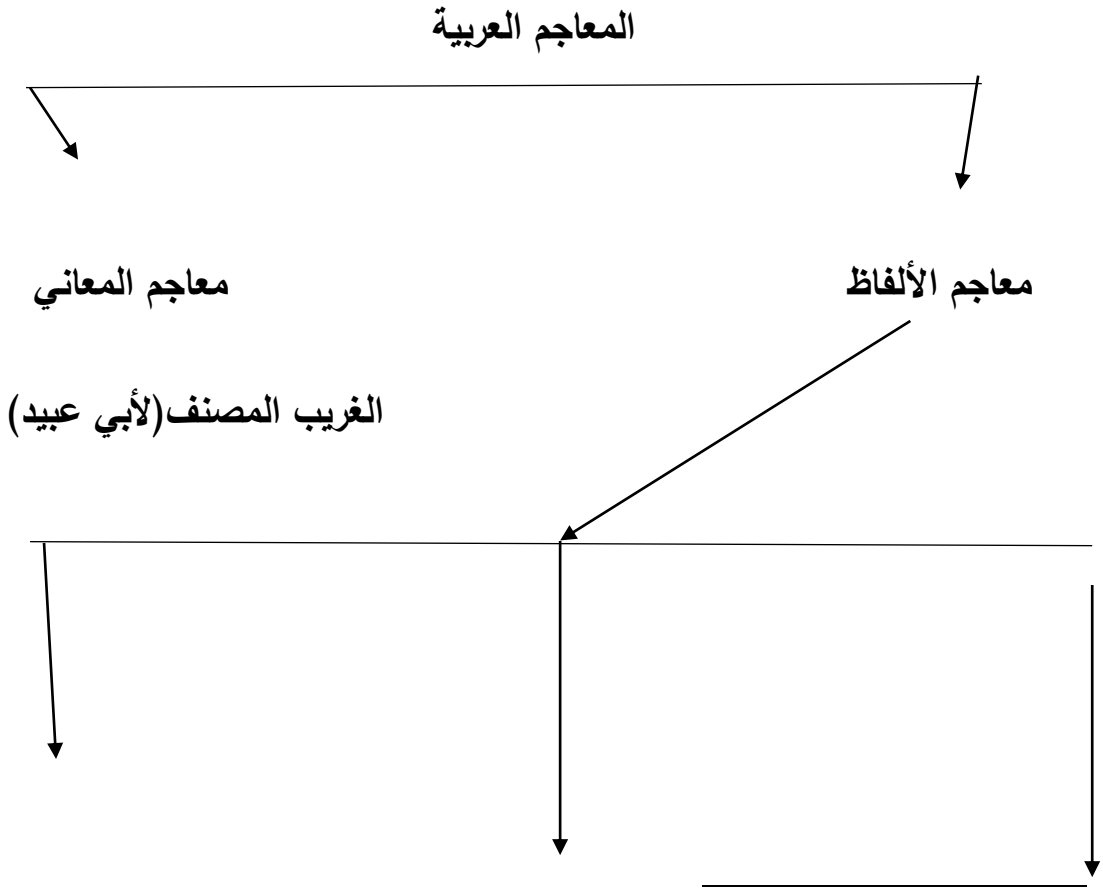

[1]دوني أحمد رمضان، علم المعاجم، بحث مقدم لاستفاء بعض شروط الدراسية، بقسم تعليم اللغة العربية، بجامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، بمالانج كلية الدراسات العليا بقسم تعليم اللغة العربية: ص4، ص5، نقلا عن: ARABIC LEXICOGRAF.HAL2

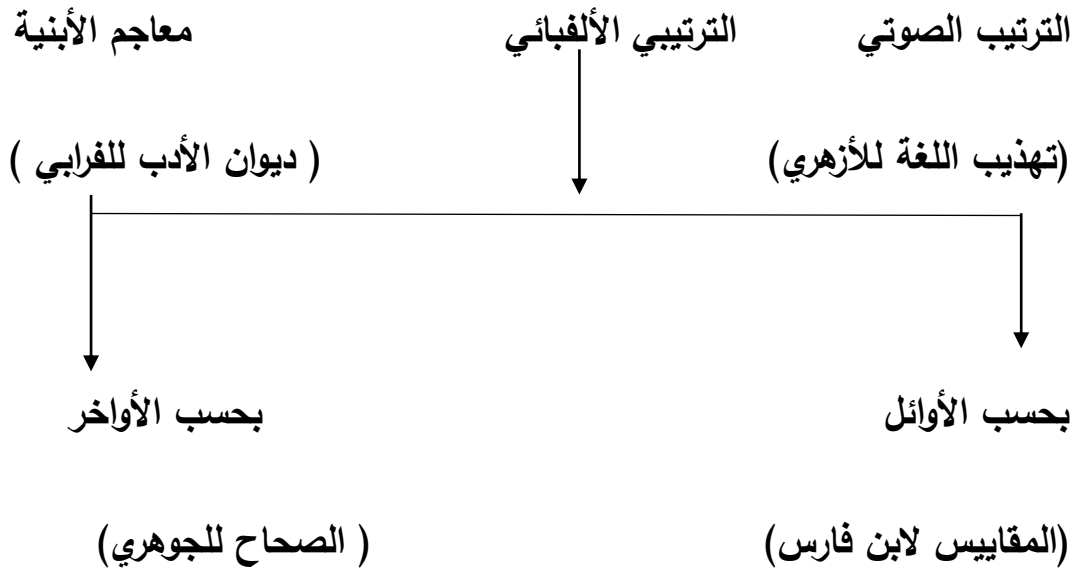

"مع تتابع المعاجم في اللغة العربية، و استمرارها في العصر الحديث، فلا تكاد تجد تكرار بينها ولا يكاد يغني واحد عنها عن الآخر، فإذا أراد الباحث الوقوف على الخصائص التجمعات الصوتية، و تشكيل الكلمات والتجمعات الصوتية المسموحة، والممنوعة، فعليه أن يرجع إلى معاجم الترتيبي الصوتي، وإذا أراد معجما شاملا تفصيليا كان عليه أن يرجع إلى تهذيب اللغة، أو اللسان أو تاج العروس، وإذا أراد الوقوف على الخصائص كان عليه الرجوع إلى معاجم الأبنية، فلا عجب أن ينبهر الغربيون بهذا التفوق، في مجال المعجم، و أن شهدوا للعرب بالسبق و التميز، كقول

-Haywood، هايوود-: إن العرب في مجال المعجم يحتلون مكان المركز، سواء في الزمان أو المكان، بالنسبة للعالم القديم أو الحديث، وبالنسبة لشرق و الغرب."[1]

إذا نفهم من خلال ما قيل أن العرب كانت سباقة إلى صناعة المعجم، وذلك أولا أنها كانت تصنف الكلمات حسب موضوعها، فتجمعها في موضوع عام يجمعها كرسائل اللغوية أنداك فنجد كتاب عن الحيوان وكتاب آخر عن المطر إلى غير ذلك، ولكن التأسيس الحقيقي للمعجم كان مع الخليل بن أحمد الفراهيدي مع معجمه العين بحيث اعتمد فيه على منهج رياضي متقن و فيه الدقة والذكاء, فاعتبرت نقلة نوعية في الدراسات اللغوية يشهد بها، و تتالت بعدها عدة دراسات في هذا الحيز و كل منها تتبع نظام خاص بها سواء نظام مخارج الأصوات كمعجم العين، أو نظام الأبنية ، أو نظام الموضوعات كما شرحنا في الشكل السابق.

6-أنواع المعاجم العربية:

المعاجم أنواع عدة أهمها:

1-6-المعاجم اللغوية:

[1] دوني أحمد رمضان، علم المعاجم، بحث مقدم لاستكمال بعض الشروط الدراسية بقسم تعليم اللغة العربية، ص9

"وهي التي تشرح ألفاظ اللغة وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن ترتبها وفق نمط معيّن من الترتيب، لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها."[1]

هذا النوع من المعاجم يقوم بشرح الألفاظ، ويقوم بترتيبها وفق نظام معين، سواء نظام ألفبائي، أو حسب مخارج الحروف، أو على حسب نظام الأبنية.

2-6-معاجم الترجمة أو معاجم المزدوجة أو الثنائية:

"وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية، لتشرحها واحدا، واحدا، وذلك يوضع أمام كل لفظ أجنبي، ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها، وهذا النوع هو أقدم أنواع المعاجم، إذ استخدمه الساميون في العراق، إبان الألف الثالث ق.م، كما أنه أهمها، وألزمها لمقتضيات الحضارة، وبخاصة في عصرنا الحاضر بالنسبة للتجارة و الأعمال المصرفية، و العلاقات الدولية، مما جعل الدقة في الترجمة أمرا لا غنى عنه، و أصبح الخلاف على كلمة في اتفاق أو معاهدة أو إعلان أو بيان، قد يجر إلى عواقب وخيمة، ويلحق بهذا النوع من المعاجم، المعاجم المتعددة اللغات التي تعطي المعنى الواحد ،بألفاظ عدة لغات في آن واحد ".[2]

[1] اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية -بدايتها وتطورها، ص15

[2] اميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية -بدايتها وتطورها ، الصفحة ص15، ص16.

معاجم الترجمة بمعنى تقديم معنى واحد لألفاظ متعددة اللغات، فمثلا لفظ المنزل يقابله عدة ألفاظ من لغات مختلفة فمثلا في اللغة الفرنسية يقابلها لفظ maison، وهذا النوع من المعاجم هو الأكثر تطلبا لمواكبة تطور الحياة، و تكنولوجيا ،فكما نعلم أن الإنسان لا يعيش وحده في هذا الكون، بل هناك أعراق مختلفة، وكل عرق و بيئة لها لغتها الخاصة بها.

3-6-المعاجم الموضوعية أو المعنوية:

"وهي أسبق أنواع المعاجم العربية في التاريخ، وهذا لنوع يتكون من كتيبات ألفت ورتبت على أبواب مختلفة، ولكل موضوع باب مستقل، يأتي المؤلف تحت هذا الباب بمعان، و شروح للمفردات، والكلمات حول موضوع واح، مثلا: باب خلق الإنسان، وباب النبات، و باب الجمل، و باب الأسد."[1]

ويقصد بهذا النوع من المعاجم هو ترتيب الألفاظ على حسب الموضوع، كما هو كان معمولا به سابقا في الرسائل اللغوية، بحيث يتم تصنيف الألفاظ وجمعها في موضوع واحد، فوجدت هناك كتب عن المطر وأخرى عن النبات و أخرى عن الحيوان.....

4-6-المعاجم التاريخية:

[1]قمر شعبان الندوي، المعجمية العربية، وصف ونشأة وأنواع، مجلة سنوية محكمة-دراسات عربية -، العدد الثالث، مؤسسة براون بوك للطباعة و النشر الخاصة المحدودة، سنة 2016م، ص130

"عرفه الدكتور **أحمد مختار عمر** أنه:" يعنى بتطور الكلمة على مرّ العصور سواء في جانب لفظها، أو معناها أو طريقة كتابتها، ويسجل بداية دخولها اللغة وأصولها الاشتقاقية ويتتبع تطورها حتى نهاية فترة الدراسة أو نهاية وجود الكلمة."[1]

يقصد أحمد مختار هنا أن المعاجم التاريخية، تهتم بدراسة تغير وتطور الألفاظ عبر حقبات زمانية، والعصور، إما من حيث اللفظ أو من حيث المعنى، فكما نعلم الكثير من الألفاظ تغيرت دلالتها من عصر إلى عصر آخر، فمثلا الصلاة كانت سابقا تعني الدعاء، ولكن بعد مرور الزمان، وظهور الإسلام، تغير مفهومها وأصبحت تعني العبادة، فالكثير من المفردات خضعت لتغيير وذلك على حسب متطلبات الحياة.

وعرفه الدكتور **محمد حسن عبد العزيز** بأنه: " ديوان يضم بين دفتيه ألفاظ اللغة العربية وأساليبها، ويبين تاريخ استعمالها أو إهمالها، وتطور مبانيها ومعانيها عبر العصور والأصقاع، ويقدم مدخلا لغويا للحضارة العربية الإسلامية."[2]

---

[1] صابرين مهدي علي أبو الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية و إحياء الماضي و إثراء الحاضر و المستقبل، حولية كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات بالإسكندرية، المجلد الثامن، العدد الثاني و الثلاثين، ص222

[2] صابرين مهدي علي أبو ريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية وإحياء الماضي وإثراء الحاضر و المستقبل، حولية كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات

يقول محمد حسن عبد العزيز في هذه المقولة بأن هذا المعجم، أي المعجم التاريخي عبارة عن ديوان يحتوي على ألفاظ والمفردات اللغة العربية، ويقوم بدراستها من خلال تبيان تاريخ، بداية استعمالها أو عدم استعمالها، وتغيراتها الدلالية عبر العصور.

5-6-معاجم التخصص:

" المعجم المتخصص هو حصيلة مجموع المصطلحات التي يحتضنها،والباحث في تراثنا العربي يجد أن المصطلح في العربية مرّ بمرحلتين:

مرحلة العرب الجاهليين، وقد جمع في عدة رسائل تعتبر باكورة المعاجم المتخصصة في العربية، ومرحلة الإسلام الحنيف الذي ظهرت فيه عدة مصطلحات في المجالين الديني والحضاري، وتشكلت في معاجم متخصصة مختلفة ".[1]

إذا هذا النوع من المعاجم يتم فيه تصنيف المصطلحات، بحسب التخصص الموضوع لها، فمثلا هناك مصطلحات لسانية، مصطلحات تاريخية، مصطلحات دينية، فعندما نقول مثلا، لفظ دلالة أو البنيوية، فكل هذه الألفاظ تصنف في معجم خاص بها وهو معجم اللسانيات.

الإسكندريةص222، نقلا عن محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية وثائق و نماذج، دار السلام، الطبعة الأولى، سنة 2008م ،ص11

[1]-سناني سناني، المعاجم المتخصصة ومكانتها في التراث العربي، مجلة اللغة العربية، العدد الرابع والعشرون، جامعة بسكرة، ص270

6-6-دوائر المعارف أو المعلمات:

"وهي نوع من أنواع المعاجم، لكنها تختلف عنها من حيث أنها سجل للعلوم والفنون وغيرهما من مظاهر النشاط العقلي عند الإنسان، فإن كان المعجم تفسّر مادة "**النحو**"، مثلا بإظهار معانيها واشتقاقاتها، فإن دائرة المعارف، أو الموسوعة، تعرف بعلم النحو ونشأته، وتطوره، وأهم رجاله، ومصادره، ومراجعه، فهي إذا مرجع للتعريف بالأعلام والشعوب، والبلدان والوقائع الحربية وهناك دوائر معارف متخصصة، دائرة المعارف الإسلامية، ودائرة المعرف الطبية "[1]

دوائر المعارف إذا هي الأكثر اتساعا من باقي المعاجم، وذلك لأنها لا تقتصر على شرح وذكر معاني الكلمات، بل تقوم بالتعريف بذلك العلم وذكر نشأته وتطوره وغير ذلك. فمثلا علم النحو فهي تعرفه كعلم وتذكر تلميذته ونشأته وغير ذلك.

6-7-المعاجم المصورة:

"لاشك في أن الصور تساعد على توضيح معني الحسّيات التي لا تقع تحت نظر المرء عادة، و استخدام الصور في المعاجم بدأ في العربية، مع ظهور" المنجد "، في سنة 1908، لكن المعجم المصور الذي نقصده هنا، هو الذي يثبت صور كل الحسّيات التي يتضمنّها، و قد ظهر هذا المعجم في العصر الحديث على يد اللغوي

[1] اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية-بداءتها وتطورها-ص18

الألماني المعاصر "**دودن**"، الذي لاحظ أن الألفاظ الغربية في اللغة، إنما تكثر في الحسّيات، لا في المجردات، فوضع معجما على هيئة مجموعة لوحات تدور حول موضوع معيّن، فثمة لوحة للبيت و أخرى للسيارة، و ثالثة لجسم الإنسان و رابعا للطيور."[1]

إذا هذا النوع من المعاجم يستخدم فيه الصور من أجل توضيح المعاني، فالإنسان لا يفهم المجرد إلا بالمحسوس.

6-6-علاقة المعجم بعلم الدلالة:

"يعد المعنى المعجمي تلك الرابطة والعلاقة بين علم الدلالة وعلم المعاجم، والمعنى المعجمي يتصل اتصالا وثيقا بعلم الدلالة، والمفردات، وعلم المعاجم، فكل كلمة من كلمات اللغة العربية تحمل دلالة معجمية مستقلة عما توحيه أصواتها، أو صيغتها، من الدلالات الزائدة على تلك الأصلية، ويطلق عليها الدلالة الاجتماعية، وعندما تنتظم الكلمة ضمن الجملة تضاف إليها كل الدلالات الأخرى، ولا يتم الفهم إلا

[1] اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية-بداءتها وتطورها-ص19

بالوقوف عليها جميعها، والتصنيف المعجمي ضرب من النشاط الدؤوب للحفاظ على جوهر اللغة العربية للفصحى."[1]

نفهم من كل هذا أن المعنى المعجمي يتصل بالدلالة، فعندما نقول الدلالة المعجمية فهي الدلالة الموجودة في المعجم، بعيدا عن السياقات الاجتماعية، والتأثيرات الصوتية وغير ذلك.

[1] ياسين باغورة، التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقوق الدلالية (فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي–أنموذجا–)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، بجامعة فرحات عباس سطيف (الجزائر)، سنة 2012/2011، ص15، نقلا عن فايز الداية، علم الدلالة العربي، ص210،204

7/ نظرية الحقول الدلالية:

تعتبر معاجم الحقول الدلالية ما هي إلا تطوير وبلورة لمعاجم المعاني أو الموضوعات، نظرا لأنها تقوم بنفس المهمة التي تقوم بها معاجم المعاني، فهي تجمع كل الكلمات التي ذات صلة واحدة في حقل واحد، أو حيز واحد يجمعها، ونظرية الحقول الدلالية لا تساهم فقط في مساعدة الكاتب في تعرف على جميع المعاني، أو جميع الألفاظ التي تربطها صلة ورباط واحد، بل هذه الأخيرة أيضا تساهم في تعليم اللغات والترجمة.

و"تعد معاجم الحقول الدلالية خطوة مهمة في طريق تطوير ما يعرف بالمعاجم المعاني، أو معاجم الموضوعات، لأن لها أدوارا مهمة في إحكام تنظيم المفردات، وفق مفاهيم تجمعها، و بذلك لم تعد الفائدة من هذه المعاجم منحصرة في تزويد الكاتب بألفاظ لمعان تجول في ذهنه، بل صارت تستعمل في تعليم اللغات، و تسهل عملية الترجمة الآلية، و تسهم في تتبع التغيرات الدلالية التي حملتها الكلمات في سيرتها التاريخية، وهذه المعاجم التي يسعى العلماء فيها للوصول إلى درجات الدقة، بإخضاعها لتصنيفات معتمدة على ما يجد من طرق في مجال الحقول الدلالية، تمثيل لغوي للعلاقات المنطقية في الكون، إذ إنها تنسج من الألفاظ شبكات دلالية

ترتبط بعضها ببعض، و تبرز العلاقة بين الألفاظ و دلالتها، و مرجعيتها في العالم المحيط بالإنسان"،[1].

إذا فنفهم من هذا الكلام، أن الحقول الدلالية ما هي إلا تطوير لمعاجم الموضوعات أو معاجم المعاني، وذلك من خلال ضم كل الكلمات التي تتعلق بموضوع واحد في حيز واحد يجمعها، كما أن مهمتها لا تتوقف هنا فقط بل تساهم وتساعد في بتعليم اللغات، والترجمة فلذلك قلنا عنها بأنها تطوير وبلورة لمعاجم المعاني أو الموضوعات

[1]– محمد خالد الفجر، نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في فقه اللغة وسر العربية لثعالبي، مجلة مجمع اللغة العربية، جزء الأول، العدد 87، ص151–152

1-تعريف نظرية الحقول الدلالية:

1-1-تعريف النظرية:

أ – في المعاجم اللغوية:

لقد جاء في كتاب لسان العرب، معنى النظرية كما يلي: " **نَظَرَ، النَظَرُ، حسُّ العين، نَظَرَه، ينظُره، نَظَرًا، ومَنْظَرًا، ومَنْظَره، ونَظَرَ إليه، والمَنْظَر: مصدر نَظَرَ، العرب تقول نَظَرَ، يَنْظُرُ، نَظَرًا**، قال: ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ العامة من المصادر، ويقول:" **نَظَرَتُ إلى كذا وكذا، من نَظَرَ العين و نَظَر القلب، و يقول قائل للمؤمّل يرجوه: إنما نَنْظُرُ، إلى الله ثم إليه أي إنما أتوقع فضل الله ثم فضلك**".

ويقول الجوهري: " **النَّظَرَ تأمُّل، الشيء بالعين**"[1].ومعنى كل هذا أن كلمة النظرية مشتقة من الجذر الثلاثي **نَظَرَ**، والمعنى الذي يحمله هو **التأمل.**

ب- اصطلاحا:

"يشير المصطلح الأجنبي لكلمة **نظرية Théorie**، إلى أنها مشتقة من اللفظ اليوناني، بمعنى يدرك، والمعنى التقليدي لهذا المصطلح، هو أن **النظرية** مجموع

[1]ابن منظور، لسان العرب، مادة نظر، ص.215.

من المعرفة العقلية، الخاصة، المرتبطة منهجيا، ومنطقيا "[1]، "أو أنها الفروض التي تقوم لبيان النظام الموجود في ظاهرة ما، أو لوصفه أو لتفسيره بها، **فالنظرية** إذن هي تلك الفروض الذهنية أو العقلية، التي يقدمها العلماء في استنباطهم للأنظمة التي يدرسونها"[2]، "وأثبت المجمع في معجمه عن النظرية، أنها طائفة من الآراء تفسيرها بعض الوقائع العلمية والفنية". [3]

إذا نفهم من كل هذا أن كلمة أو مصطلح نظرية مأخوذة من الكلمة الأجنبية ذي أصل يوناني **théorie**، والنظرية في معناها العام في المعاجم المتخصصة ما هي إلا مجموعة من المعارف أو الفرضيات العقلية، أو مختلف زاويات النظر التي تحاول شرح وتفسير ظاهرة ما، ومن خلالها يتم بناء نظريات، وقواعد مختلفة يعتمدون عليها في حياتهم العلمية أو الشخصية.

1-2-: تعريف الحقل:

[1]وشنان حكيمة، النظرية العلمية وعلاقتها بالبحث العلمي، مجلة أفاق للعلوم، العدد السابع، جامعة بسكرة: سنة2007، ص266، نقلا عن كامل محمد عمران، المدارس الاجتماعية، د.ط: ص11.

[2]عبد المجيد رازق، نظريات اللسانيات وأثرها في تحليل التراكيب النحوية (رسالة مقدمة للحصول على درجتي الماجيستر)، جامعة القاهرة: سنة 2013، ص8.

[3]عبد المجيد رازق، المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

أ- في المعاجم اللغوية:

لقد جاء في **معجم العين** أن المعنى اللغوي **للحقل** هو:" الحَقْلُ، الزرع إذا تشعب ورقه، قبل أن يَغْلُظَ، وأحْقَلَت الأرض إحْقَالا والحَقيلَة: ماء الرُّطب قَرَاحٌ طَيّب يُزرع فيه، كالحَقْلَة، ومنه: لا يُنبتُ البَقْلَةُ إلا الحَقْلة والزرع قد تشعَّب ورقه، وظهر وكَثُر، أو إذا استجمع خروج نباته، أو مادام أخضرا وقد أحقل في الكلّ، **والمَحَاقِلُ:** المَزَارِعُ، **والمُحَاقَلَةُ:** بَيْعُ، الزَّرْعُ ، قبل بُدُوّ صلاحه أو بَيْعُهُ في سُنْبُله بالحنطة، أو المُزارعَةُ بالثُّلُث أو الرُّبُع ، أو أقل أو أكثر، أو اكتراء الأرض بالحنطة، و **الحقْلَةُ** بالكسر ما يبقى في الحوض من الماء الصافي ، و بقيّة اللَّبن و حُسَّاطَةُ التَّمر، و ما دون ملئ القدح ، و بالفتح: داءٌ في الإبل، ووجعٌ في بطن الفرس من أكل التُّراب ، وقد حَقلَتْ فَهُمَا، حَقْلَةَ و حَقَلاً"[1]في الأمعاء، وربّما صَبَّرَه، الشاعر حقلا، قال: إذا الفروض اضْطَمَّت الحقائلا"[2] ، أما في معجم **المحيط للفيروز آبادي** فقد جاء كالآتي: "**الحقل:**.

---

[1] الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مادة حقل، دار الحديث القاهرة، د.ط: سنة 2008، ص386، ص387

[2]الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، الجزء الثاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى بيروت: 1424هـ، ص341

إذا فالحَقْل عندما نسمعه يتبادر إلى ذهننا الزرع الذي يضم نباتات مختلفة، فالحقل في اللغة نقصد به الزرع.

اصطلاحا:

الحقل هو "العمود الذي تندرج تحته وحدات لغوية تجمعها خصائص مشتركة كالألوان والأمراض، والصفات وغيرها، فهو يجمع الكلمات المرتبطة دلاليا، ويصنفها تحت لفظ عام، ويكون ذلك في زمن محدد، ولغة معينة محددة"[1] ، "أو هو مجموعة من الكلمات المتقاربة دلاليا يجمعها مفهوم عام، ولا تفهم إلاَّ في ضوئه فالمعنى الدقيق للكلمة، لا يدرك إلا بمقارنتها بكلمة أخرى، قريبة من معناها داخل حقل واحد"[2] ، "فالمقصود بنظرية **الحقل الدلالي** هو جمع عدد من الكلمات وترتيبها تحت عنوان دلالّي واحد مثل: الكلمات الدالَّة على الألوان أو الدالَّة على جماعة من النّاس "[3].إذا هذا الكلام إن دلَّ، فإنه يدل على أن **الحقل** هو عبارة عن

[1]يمينة صابيح، نظرية الحقول الدلالية (حقل اللباس في معجم لسان العرب)، مجلة التقاليد، العدد 11: سنة 2016، ص 263، نقلا عن عبد القادر الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان: سنة 2002،ص559

[2]أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتب العرب، د.ط، دمشق: سنة 2002، ص 12

[3]أبو عبيدة القاسم بن سلام، الغريب المصنف، د.ط: ص263-

مجموعة من الكلمات التي تنتمي إلى معنى عام يجمعها، فإن قلنا: مغرفة، صحن، شوكة، فهنا هذه الكلمات تنتمي إلى حقل الأواني.

1-3: تعريف الدلالة:

أ-في المعاجم اللغوية:

لقد جاء في **مقاييس اللغة لابن فارس** تعريف الدَلاَلَةُ كالآتي: "الدَالُ واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء، فالأوَل قولهم: دَلَلْتُ فلانا على الطريق، والدَليل الأمارة في الشيء وهو بين الدّلالة: جرفة الدَلاَل والدَّلالة والدّلالة" [1] ، ويقول ابن دريد والدَّلالة: "جرفة الدلاَل والدّلالة من الدليل، ودليل بَيّن الدّلالة و دلة: اسم امرأة والدَّلُيلَى مثل الخصّيص وما أشبهه، وقد أفردنا لهذا بابا تراه فيه إن شاء الله[2]."

[1] أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، طبعة الأولى، بيروت: سنة 2001، ص230

[2] – ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة دلل، د.ط ص 69

اصطلاحا: عُرفت الدلالة بأنها "**كون الشيء بحالة، يلزم العلم به العلم بشيء آخر، فالأول دال والثاني مدلول**"[1]، "فأهم مقصد لعلم الدلالة هو دراسة المعنى المعجمي، أو ذلك الفرع الذي يتناول نظرية المعنى، ويقصد بنظرية المعنى الفهم والإدراك الذي يشترك فيه جميع أفراد المجتمع وليس شرطا على هذه المجموعة فهم الأغراض النحوية، والمعجمية نحو: **أكل ذئب** لو عُرضت هذه الجملة على نظرية المعنى، فهي مدركة من جميع فئات المجتمع، ومدار هذا الفهم"[2]:

1-الخروف انتهت حياته

2-الذئب حيوان مفترس

3-الأَكْلُ حدث حاصل [3]

"إذا لو سألنا أي فرد من أفراد المجموعة الشاملة المتعايشة يتضح أن المعنى مفهوم لدى أفراد هذه المجموعة، وعليه فإن نظرية المعنى تعتبر شاملة، وعامة

---

[1]علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، بيروت: سنة 1983م، ص 139

[2]- محمد عبد الله سرير الحاج، يوسف محمد توتو، محمد حمدين آدم محمد، محاور الدّراسة، مجلة آداب النيلين، العدد الأول: سنة 2018، ص 64

[3]محمد عبد الله سرير الحاج، يوسف محمد توتو، محمد حمدين آدم محمد، المرجع نفسه، ص64

لدى أفراد كل مجتمع ترك معنى المفردات اللغوية"[1]، "ويمكننا القول إن العلاقة بين الدال والمدلول في تلك العلاقة التي تربط بينهما، فقد استقر في المفهوم اللغوي الحديث عن الدلالة: هي العلاقة بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعنى)" [2]، فدلالة بصفة عامة هي المعنى الذي يقتضيه اللفظ، و الذي بُصم في أذهان البشر فمثلا لو قلنا **صبورة** فإن نفس المعنى هو الذي يتبادر إلى جميع البشر.

"إن الدلالة هي ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، أما علم الدلالة فهو العلم المختص بدراسة معاني الألفاظ، والعبارات، والتركيب اللغوية في سياقتها المختلفة، ويقابل المصطلح الإنجليزي **semantics**، وكلاهما يدلان على دراسة العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، وتطور معاني الكلمات تاريخيا، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين الكلمات اللغة، ويقصد بها كذلك دراسة المعنى في اللغة، أو تفسير كلمة أو جملة أو صيغة لغوية"[3]، إذا فنفهم من كل هذا أن الدلالة هي معنى اللفظ

---

[1]محمد عبد الله سرير الحاج، يوسف محمد توتو، محمد حمدين آدم محمد، المرجع نفسه، ص 65

[2]أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعة بيروت، د.ط: سنة 1993، ص 84

[3]سعاد جابر محمود حسن، صباح يوسف أحمد إبراهيم، برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية، العدد التاسع: يناير 2019، ص 295.

المتعارف عليه، أما علم الدلالة فهو العلم الذي يهتم بدراسة معاني الكلمات في سياقات ومواقع تركيبية مختلفة فمثلا عند قولنا:

جاء الأسد الذي حارب في المعركة.

رأيت أسدا في حديقة الحيوانات.

فهنا معنى **الأسد** يختلف من سياق لآخر، فمعنى **الأسد** في الجملة الأولى يقصد به رجل شجاع، أما معنى **أسد** في الجملة الثانية فيقصد به الحيوان.

وأيضا "هو العلم الذي يهتم بدراسة اللغة، باعتبارها وسيلة لتخاطب و التفاهم، ونقل الأفكار والأحاسيس، فيبحث كما هو ظاهر من تسميته في ما تدل عليه ألفاظ اللغة، وكلماتها، وما بينها، وبين مدلولاتها، من علاقات، بالاعتماد على مقام الكلام و سياقه، عملا بمبدأ لكل مقام مقال، الذي يأخذ في الاعتبار ما يلازم أداء الكلام، من عوامل ومؤثرات في تحديد ما ترمز إليه الألفاظ من معان، و ما ترمي إليه من مدلولات، و لقد أطلق العالم الفرنسي **ميشال بريال M. Bréal** سنة 1883م على هذا الميدان من الدراسات اللغوية، اسم سيمنتيك **SMONTIQUE**

أي علم الدلالة"[1]، فإذا نفهم من كل هذا الكلام أن علم الدلالة ما هو إلا دراسة معاني الألفاظ والكلمات، ضمن سياقات مختلفة ومقامات متباينة وقد أطلق عليه **ميشال ب**ريال اسم سيمنتيك سنة 1883م.

تعريف الحقول الدلالية: semantic Field

"نظرية الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها بموضوع واحد وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، فالحقول هي المفاتيح الرئيسية التي على الكلمات"[2]، فالحقول إذن هي حقول فهرسيه دلالية، فهي "**فهرسية لكونها مؤلفة من كلمات دلالية، لارتدادها ولإرجاعها إلى العلاقة بين الدال والمدلول**"[3] فالحقول

[1] عمر صبور، بعض ظواهر علم الدلالة العربي (رسالة دكتورة)، جامعة الجزائر: سنة 1990، ص **15**

[2] هند بنت سليمان الخليفة، نوال بنت إبراهيم الحلوة، بنت عبد الله العويشق، عالية بنت عمر باخنشل، علم الدلالة والأنطولوجيا، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية: سنة 2017، ص17

[3] نهر هادي علم اللغة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل لنشر والتوزيع، د.ط،لأردن: ص566

إذن هي حقول فهرسيه دلالية، فهي "**فهرسية لكونها مؤلفة من كلمات دلالية، لارتدادها ولإرجاعها إلى العلاقة بين الدال والمدلول**"[1]

إذا نظرية الحقل الدلالي ما هي إلاّ مجموعة من الكلمات توضع تحت لفظ واحد يجمعها، ومظلة واحدة تُظلها أو مجموعة من الوحدات المعجمية، التي يربطها معنى واحد يجمعها.

إذن **فالحقل الدلالي** كما يقول **لا ينز** :"**هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي**"[2]، إذن يقول **لاينز** أن الحقل الدلالي هو عبارة عن علاقات بين كلمات يجمعها معنى عام، و"لابدّ من الإشارة في البداية إلى أنَّ موضوع هذه النظرية هو المعجم؛ أي المعاني الإفرادية للكلمات وأنها تتوخى تنظيم المادة اللغوية مما يُسّهل مأخذها يبين عمّا في اللغة من الفجوات المعجمية حين تجمع الكلمات إلى بعضها في حقل واحد، فالحقول هي مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"[3]،إذن فموضوع هذه النظرية هو

---

[1] نهر هادي علم اللغة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل لنشر والتوزيع، د.ط،لأردن، ص566

[2] جون لاينز، علم الدلالة، ت: محمد عبد الحليم الماشطة، حليم حسين بأقراد، كلية الآداب جامعة البصرة، د.ط: سنة 1980، ص 49

[3] مرضي مصطفى، محاضرات في مقياس الدلاليات الحديثة، جامعة ابن خالدون تيارت كلية الآداب واللغات ص 11، ص 12، نقلا عن أحمد مختار، علم الدلالة، ص 79.

المعجم، وتساهم في سد الفجوات الموجودة في المعجم، ودورها يتمثل في أنها تجمع جميع الكلمات ذات صلة في واحد يجمعها، "وهذه النظرية تنسب إلى العالم الألماني جوست ترايز **jost trier** الذي صاغ مبادئها و أسسها في العقد الثالث من القرن العشرين في كتابه **الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية**، تتوخى تنظيم المداخل المعجمية وفق دلالتها في حقول محددة؛ ذلك أنّ اللسانيات الحديثة كانت قد تحدثت عن وجود نوعين من العلاقات بين الكلمات، فحسب ما يرى دي سوسير نوع يقوم على علاقة الاشتقاقية، ونوع ثان يقوم على العلاقات الدلالية"[1].

إذا **فالحقل الدلالي: semantic Field**أو **الحقل المعجمي:lexical Field**" **وهو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها**"،**مثال** ذلك: أحمر-أزرق-أصفر- أخضر-ابيض...، فهنا الحقل الذي يجمعها هو حقل الألوان وههنا يعرفه **أولمان s. ulmans**: "**هو قطاع من المادة اللغوية، و يعبر عن مجال معين من الخبرة.**"[2]، و يعني هنا **أولمان** أن الحقل الدلالي هو جزء من المادة اللغوية ويعرفنا على خبرات ومعارف مختلفة فمثلا لو

[1] مرضي مصطفى، محاضرات في مقياس الدلاليات الحديثة ، ص 12.

[2] حسام البهنساوى، التوليد الدلالي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة: سنة 2003، ص 15، نقلا عن-ulma ,meaning and style,p26

قلنا: الكلماتّ، الحروف، النحو، الصرف، البلاغة، الدلالة فكلها تندرج تحت راية واحدة تجمعها ألاّ هي اللغة.

2/مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

يتفق أصحاب هذه النظرية على مجموعة من المبادئ في نظرية الحقول الدلالية وهي:

1-"يشير هذا المبدأ إلى أنَّ الكلمة، أو المفردة، لا يمكنها أن تنتمي إلى أكثر من حقل معجمي واحد، إلا أن هناك من يرى خلاف ذلك فمثلا: **ترايز** يرى أن الحقول لا تمنع التبادل فيما بينها، وهو نفس ما يذهب إليه **بالمر** حين أوضح أن معاني الكلمة تتعدد فتظهر في مواضع متعددة في التسلسل الهرمي"[1]، فمثلا كلمة بقرة يمكن أن توجد في حقل الحيوانات ذوات الأربع، وحقل الحيوانات المجترة وغيرها، نفهم من كل هذا أن كل وحدة أو كلمة يجب أن تنتمي إلى حقل واحد فقط، إلاّ أن هناك من يعرض ذلك كترايز وبالمر، يعني أن هناك بعض الكلمات التي يمكن أن تنتمي إلى أكثر من حقل واحد، فقدم لنا مثال على ذلك **بقرة** فهنا بقرة لا يمكن

[1]نبيلة بوغدة، وردة سفراس، علم الدلالة العربي والنظريات الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، ص81، نقلا عن بالمر علم الدلالة تر: محمد عبد الحليم الماشطة ، جامعة مستنصرية، د.ط: سنة 1985، ص100 ص101

حصرها في حقل واحد فقط فيمكن أن تنتمي إلى حقول متعددة كحقل الحيوانات ذات الأربع الأرجل، والحيوانات المجترة، وأيضا مثال آخر فمثلا كلمة العين يمكن أن تنتمي إلى حقل الأشياء أو قد تنتمي إلى حقل الجسد

2-"لابد أن تنتمي كل وحدة معجمية (كلمة) إلى حقل دلالي"[1].

إذن فالمبدأ الثاني أن كل وحدة معجمية يجب أن تنتمي إلى حقل معين فمثلا كلمة قميص تنتمي إلى حقل الباس.

3-"عدم إهمال السياق في بيان دلالة المفردة، كما أنهم لم يهملوا دور التركيب الذي ترد فيه المفردة في بيان دلالتها ومعناها "[2]

ومعنى الشرط الثالث أنه يجب عدم إهمال السياق الذي ترد فيه الكلمة لأنه كما نعلم أن الكثير من الكلمات تحمل معاني مختلفة، فمثلا لو قلنا: القمر، فهنا قبل

[1]محمد ناثر، فعالية نظرية الحقول الدلالية في التعبير الوصفي لتنمية مهارة الكلام، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج: سنة 2011، ص 33.

[2]محسن حسين علي، الحقول الدلالية بين تطبيق القدماء ونظرية المحدثين، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 4، كلية التربية للعلوم الإنسانية: سنة 2019، ص3، نقلا عن أحمد مختار علم الدلالة، ص80

تحديد حقلها يجب معرفة معناها في السياق، لأنه قد نقصد كوكب كما قد نقصد جمال.

4-"إستحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي"[1]

أما المبدأ الرابع فهو عدم إهمال التركيب النحوي فلتركيب النحوي أهمية كبيرة في تحديد دلالة الكلمة كما نعلم ذلك.

3/توزيع الكلمات على الحقول الدلالية:

إن توزيع الكلمات على الحقول الدلالية، لا يتم إلا بإتباع هذه الخطوات الأساسية:

1-"يجب أن نحدد الحقول الرئيسية كخطوة أولى"[2]

بمعنى أنه يجب وضع حقل رئيسي أو أساسي يجمع الوحدات المعجمية.

2-"بعد ذلك، يمكن تفريع الحقول الدلالية الرئيسية إلى حقول الدلالية فرعية مثلا: الإنسان ذكر أو أنثى، ثم كل منهما بالغ أو غير بالغ، نحو: الأقارب تتفرع إلى

---

[1]-مهند ذياب فيصل، أحمد الجهاد، دور النظريات الحديثة في تحديد المعنى، مجلة الأستاذ، العدد 209، المجلد1، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار: سنة 2016، ص219، نفلا عن أحمد مختار، علم الدلالة، ص80

[2]محمد علي الخولي، علم الدلالة، دار الفلاح لنشر والتوزيع، د.ط، الأردن: سنة 2001، ص175.

فروع من حيث الأب وفروع من حيثّ الأم، ثم كل مهما يتفرع إلى ذكر وأنثى، مثال آخر: أمراض يمكن تفريعها إلى أمراض الجهاز الهضمي وأمراض الجهاز التنفسي، وأمراض الجهاز العصبي وأمراض الجهاز الدموي"[1]

إذن نفهم أن الحقول الرئيسية تتفرع إلى حقول فرعية فمثلا العضال، مرض القلب، مرض المعدة فهذه جميع تجمع في حقل واحد يجمعها وهو حقل الأمراض، ولكن هذا الحقل يتفرع إلى حقول فرعية كحقل الجهاز التنفسي وحقل الجهاز الهضمي.....

3-"الآن يصبح لدينا عدد محدود ومحصور من الحقول الدلالية الفرعية" [2]

فهنا يصبح لدينا عدد محدود من الحقول الفرعية فحقل الأمراض مثلا له عدد محصور من الحقول الفرعية: حقل الأمراض التنفسية، حقل الأمراض العقلية، حقل الأمراض الجهاز الهضمي إلى غير ذلك.

4-"بعد ذلك نبدأ في توزيع الكلمات على الحقول الفرعية" [3]

---

[1]محمد علي الخولي، علم الدلالة، ص.175

[2]محمد على الخولي، المرجع نفسه، ص175.

[3]محمد علي الخولي، المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها

إذا بعد ذلك عندما نحدد الحقول الفرعية نوزع ونصنف كل وحدة معجمية على حدا ومثلا: مرض الرئة نوزعها في حقل فرعي يخصها، وهو حقل الامراض التنفسية.

4/نشأة نظرية الحقول الدلالية:

أ-عند الغرب:

"تعد من أقدم النظريات في تحليل عناصر المعنى اللغوي، وقد كانت بداياتها عبارة عن إشارات وتلميحات، تتصل ببعض استعمالات مصطلح حقل، أو حول استخدام مفهوم الحقل اللغوي أو الذي عرض لأفكار تتصل بالحقل"[1] .

"فقد مال التركيبيون الأمريكيون المتأثرون ببلومفيلد إلى تجاهل دراسة المعجم، لأنه في نظرهم يعالج مفردات توصف بأنها غير تركيبية، وحتى النحاة التوليديون التحويليون المبكرون اعتبروا المعجم جزء من النحو، وأعطوا أهمية ضئيلة لمعاني الكلمات والجمل ولكن بدأ اهتمام التركيبيون بدراسة المعجم، منذ استنبط السيمانتيك التركيبي فكرة **الحقول الدلالية أو الحقل المعجمي**، باعتبار أن هذه الفكرة تعطي مفردات اللغة شكلا تركيبيا، فكلمات كل لغة، تصنف في مجموعات تنتمي كل منها

[1]-ياسين باغورة، التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة فرجات عباس، سطيف (الجزائر): سنة 2012/2011، ص45

إلى حقل دلالي معين"[1]، "وتعود جذور نظرية الحقول الدلالية إلى دي سوسير و نظريته البنيوية، التي تنص على أن اللغة نظام متكامل من العلامات التي يمحد بعضها بعض، ومنه تكتسب قيمتها، هذا يتمثل عناصر النظام الصوتي و الصرفي و النحوي و كذلك المعجمي، بالنسبة للأخير يبين دي سوسير سبب اختلاف الكلمة الإنجليزية **sheep**عن الكلمة الفرنسية **moutton** ، وبالرغم من أن الكلمتين تعودان إلى أصل واحد و معنى واحد، إلا أن اختلاف معنيهما الآن يعود إلى طبيعة الحقل الذي يشغله كل منهما فالفرنسية قد تفردت بالمساحة، و أما الإنجليزية فشاركتها كلمة **sheep**، الضأن الحي، أصبحت **mutton**مقصورة على لحم الضأن أما الفرنسية فتفيد المعنيين كليهما"[2].

وهذا الشكل يوضح ما قلناه:

الإنجليزية	الفرنسية

[1]أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ص 84

[2]–سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، د.ن، د.ط: سنة 1428هـ، ص646

Mutton	Mouton
Sheep	

"فكلمة الخروف mouton في اللغة الفرنسية وsheep في اللغة الإنجليزية لهما نفس المعنى، ولكن ليست لهما نفس القيمة، إذ أن اللغة الإنجليزية تطلق MOUTON، على قطعة اللحم المقدمة للأكل في حين نطلق sheep، على الحيوان داخل الحقل "[1]، "القيمة المختلفة moutonوsheep نتجت عن وجود مصطلحين في اللغة الإنجليزية، لتعبير عن الحقيقة المتمثلة في مصطلح واحد في اللغة الفرنسية والشكل الآتي يوضح ذلك":

الشكل الثاني[2]:

[1]فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، دط، القاهرة: سنة 1991م، ص30

[2]–فتح الله أحمد سليمان، المرجع نفسه، ص31

اللغة الفرنسية		اللغة الإنجليزية	
الحيوان في الحقل	اللحم على المنضدة	الحيوان في الحقل	اللحم على المنضدة
Mouton	.....	Sheep	Mouton

إذا نفهم من كل هذا أن نظريات الحقول الدلالية، وجدت منذ القديم ولكن لم توجد كنظرية قائمة بذاتها، بل كانت هناك ملامح عنها، وبدايتها كانت عند بداية الاهتمام بالمعجم بعدما أهمل، ويعود الفضل إلى وجود هذه النظرية إلى السويسري دي سوسير، عندما قال إن اللغة هي عبارة عن نظام، أو شبكة، أو مجموعة من العلامات كل منها لها علاقة مع وحدة أخرى تجاورها وتكتسب قيمتها منها، وقدم لنا مثال على ذلك كلمة sheepوكلمة mouton تختلف قيمتهما برغم أن لهما نفس المعنى فكلمة mouton تعني الحيوان في الحقل، بينما كلمة sheep نعني به اللحم على المنضدة وهذا في اللغة الإنجليزية أما في اللغة الفرنسية فلا فرق بينهما.

" ولم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلاّ في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن على ايدي علماء سويسريين وألمان، وبخاصة (ispen–اسبن)، و (jolles–جولز)، (prozig–بروزيك)

و(trier–تراير)،"كان من أهم تطبيقاتها المبكرة دراسةtrier للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة[1]"، "لما قام ميور**r meyer**، باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية و دَرْسُها وقام علماء الأنثروبولوجيا الأمريكيون بتطبيقات متنوعة لهذه الفكرة و خاصة في مجالات القرابة، والنبات، والحيوان، والألوان، والأمراض وفي فرنسا تطور السيمانتيك التركيبي في اتجاه خاص حين ركز ماطوري matore سنة 1953، و أتباعه على حقول تتعرض ألفاظها لتغيير أو الامتداد السريع، وتعكس تطورا سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا تمام[2]".

إذن نستنتج من كل هذا الكلام أن نظرية الحقول الدلالية لم تتطور إلا في العشرينات والثلاثينات على أيدي علماء سويسريين وألمان من بينهم أسبن وجولز وبروزيك وتراير وقد ساهم كثيرا هذا الأخير في بلورة هذا النظرية وذلك في دراسته للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة.

Trier ونظرية الحقول الدلالية:

"كلما كان الحديث في اللسانيات عن الحقل الدلالي، فإن التفكير يتجه نحو trier في السنوات الثلاثين من هذا القرن، حول مفردات اللغة الألمانية للمعرفة في القرنين الثاني عشر و الثالث عشر ميلادي، ويكمن فضله في المناظرات، و الدراسات

[1]أحمد محتار، علم الدلالة، ص82

[2]أحمد مختار، المرجع نفسه، ص83

العديدة، التي أقامها فأصبح الباحثون لا يتطرقون إلى نظرية الحقول الدلالية، من دون الوقوف على أعماله بصور دقيقة ومتأنية، إذ بدراسة تنظيمية لحقل الذكاء (الفكر) في اللغة الألمانية استطاع أن يبلور، ويجمع في انسجام الأفكار الموجودة في فترته بطريقة أسست مدرسة أو تيارا، أو منهجا عُرف بنظرية الحقول الدلالية"[1].

"يعود الفضل إلى trier في بلورة نظرية الحقول الدلالية وإخراجها نظرية متكاملة، وقد قدمت هذه النظرية عدد من المقولات المهمة، فالمعجم مبني من مجموعات من المفاهيم الوثيقة الترابط تمثلها مجموعات من المفردات، وهذه المجموعات المفهومية تتدرج من الأعم إلى الأخص ومعاني الكلمات داخل كل حقل تحدد وتُعين بناء على ما يشاركها من مفردات أخرى في الحقل.

كل حقل دلالي مكوّن من عنصرين هما:

الاوّل: مفهومي conceptual Field

الثاني: معجمي lexical Field يغطي مساحة الأول"[2]

إذا ترايز قد ساهم بشكل كبير في إخراج هذه النظرية على نحو ماهي عليه الآن، فقد قدم عدة نظريات ومفاهيم، ويذهب إلى أن المعجم ما هو إلا مجموعة من

---

[1] أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، د.ن، د.ط: ص11، نقلا عن كريم عزوز زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، ص297

[2] – سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، ص64

المفردات وكل منها يتحدد معناها في كل حقل بناء على ما يجاورها من وحدات معجمية أخرى.

وهذين الشكلين الآتيين يوضحان ذلك:

الشكل (1) [1]:

حقول مفهومية	**قرابة**	**آنية**	**ملابس**
مفردات معجمية	أب	قدر	ثوب
	جد	صحن	معطف
	أخ	كأس	رداء
	أخت	بادية	أزرار

الشكل الثاني[2] :

	عم	طاسة	حذاء

[1]–سالم سليمان خماش، المرجع نفسه، ص64

[2]سالم سليمان خماش، المعجم وعلم الدلالة، ص65

	خال	زير	عمامة
حقول معجمية	حقل معجمي	حقل معجمي	حقل معجمي

"وكانت أهم تطبيقاتها المبكرة عند ترير في دراسته للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة"[1]،" فإليه يرجع الفضل في بلورة وتجميع الأفكار بصورة متماسكة لهذه النظرية"[2] "ثم تطورت النظرية و تطبيقاتها في بلدان أخرى، ففي أمريكا قام علماء الأنثروبولوجيا، بتطبيقاتها في بلدان أخرى، ففي أمريكا قام علماء الأنثروبولوجيا بتطبيقات متنوعة، لهذه الفكرة، ولاسيما في مجالات القرابة، و النبات، و الحيوان، والألوان وغيرها، و في فرنسا تطور السيمانتيك التركيبي في اتجاه خاص، إذ ركز ما طوري **matore**، و أتباعه على الحقول التي تتعرض ألفاظها لتغيير، أو الامتداد السريع"[3].

[1] أحمد مختار، علم الدلالة، ص82

[2] أحمد مختار، المرجع نفسه، ص82

[3] أحمد مختار، علم الدلالة، ص83

"وتكاد تجمع آراء المختصين على أن الألماني**trier**، يرجع إليه الفضل في بلورة، وتجميع الأفكار هذه النظرية"[1].

ب عند العرب:

"عندما نؤرّخ لنظرية الحقول الدلالية العربية، فإننا لا نجد في التراث اللغوي العربي ما يشير من بعيد أو قريب إلى المصطلح ،والذي يذكر بالضرورة هو أنّ اللغويين العرب القدماء تفطنوا تطبيقا، وممارسة في وقت مبكر إلى فكرة الحقول"[2]، "وذلك في تعدد الطرائق التي اعتمدها العلماء العرب القدامى في تحديد دلالات الألفاظ، و ذلك من خلال وضعهم معاجم الألفاظ أو التأليف في المشترك أو الأضداد أو تنظيم الألفاظ في حقول دلالية، تجمع بينها ملامح دلالية مشتركة، فهناك ألفاظ تتصل بالمحسوسات المتصلة كالألوان، أو المحسوسات المنفصلة كالألفاظ، الأسرية أو الألفاظ التجريدية المتمثلة بما يدل على الأفكار والرؤى كلّ ذلك انطلاقا، من لفظ عام يجمع بين هذه الألفاظ الداخلة في الحقل الدلالي المعين، يكون هو المتضمّن الأعلى الذي تنطلق منه أو تعود عليه مجموعة كلمات التي تنتمي إلى حقل معين"[3]،

---

[1] كلود جرمان، وريمون أوبلان، علم الدلالة، ت: نور الهدى لوشن، دار الفاضل دمشق، د.ط: سنة 1994، ص54

[2] أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص22

[3] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل لنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى: سنة 2007، ص563

"ففي القرن الثامن الهجري نجد أحد علماء العرب الذي كان لهم باع في هذا الجانب ألاّ ابن القيم الذي حاول جمع بعض الكلمات و ترتيبها ضمن باب واحد أو بالأحرى حقل دلالي واحد نجمعها"[1]، "فقد عاش العرب الأولون في جزيرتهم، وجُلّ اقتصادهم يعتمد على الرعي و تربية بهيمته، الأغنام التي سموها **المال الناطق**"[2] ، "فمنها ركوبهم، ومنها ما يأكلون وبها يُدَون قتلاهم، ومنها يمهرون ساعهم ومن أجلها يتخذون قرار الحرب و السلم، فقد كان العربي حفيا بأغنامه يرحل إلى حيث يسقط المطر، وينبت الكلاء، يصارع الوحوش التي تفتك بها، ويصبر على العناد من أجلها، فانعكست حفاوته تلك على اللغة العربية، فاحتفت بالأغنام أيما احتفاء ، وكثرت فيها الألفاظ المعبرة عن أسمائها وصفاتها، "[3] "فقد أدرك رواة اللغات الذين رحلوا إلى البادية يجمعون اللغة من أهلها الفصحاء، قيمة الحيّز الذي تشغله الأغنام في اللغة العربية، فصرفوا شيئا من عنايته إليه، وجمعوا من أفواه العرب ما سمعوه منهم و أودعوه في رسائل منها :

1-كتاب الغنم وألوانها وعلاجها وأسنانها للأخفش.

2-كتاب والإبل والشاء، لأبي زيد الأنصاري.

---

[1] إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث، عالم الكتب لنشر و التوزيع، د.ط،: ص106، ص107

[2] -المال الناطق يقصد به الحيوان من الإبل والأغنام وعكسه المال الصامت وهو النقود.

3-كتاب نعت الغنم لأبي زيد الأنصاري.

4-كتاب الشَّاء للأصمعي.

كتاب الإبل والغنم لأبي عكرمة عامر بن عمران الضبيّ.

ثم جاء العلماء الذين صنعوا معاجم للمعاني فأدخلوا هذه الرسائل في كتبهم، فهذا أبو عبيد القاسم بن سلام يضمن كتابه الغريب المصنف مبحثا يسميه كتاب الغنم ونعوتها"[1].

إذا فهذا الكلام إن دلَّ فإنه يدل على أن العرب لم يعرفوا نظرية الحقول الدلالية كعلم قائم بذاته، له أسسه ونظرياته، وتطبيقاته، ولكن كانت هناك إرهاصات وإشارات إلى إدراكهم للحقول الدلالية والدليل على هذا أن علماء العرب كانوا يجمعون ألفاظ تشترك في معنى واحد تحت كتاب واحد، مثل كتاب الحيوان، كتاب المطر، كتاب النبات وغيرها.

5-العلاقات داخل الحقل الدلالي:

"إن العلاقات بين كلمة وأخرى داخل الحقل الواحد، هي التي تحدد المعنى فكلمة **كلب** مثلا لا يتضح معناها إلا بعلاقاتها بغيرها من الكلمات داخل الحقل الواحد، وقد

[1] جمعان بن ناجي السلمي، ألفاظ في ألوان العلم في الغريب المصنف والمخصص ، ص243.

رأينا أن الكلب من الحيوانات الثديية غير العاقلة، وأنه يتصل بالقط وبأسد وبنمر، والذي يميز بينه وبين الأسد والنمر، أنه حيوان أليف في حين أن الأسد والنمر من الحيوانات المفترسة وقد يرتبط بثعلب إلا أنه يمتاز عنه أنه أليف من ناحية ويختلف عن القط في أن الكلب يمكن أن يستخدم لحراسة أو الصيد[1]"، وهذا الرسم يوضح ذلك[2] :

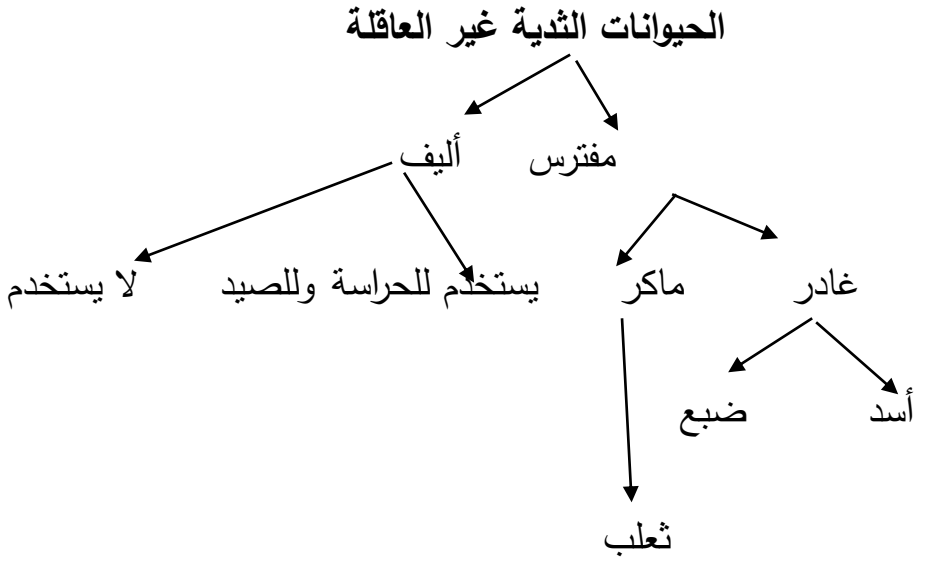

إذا نفهم من هذا الرسم ومن هذا الحديث كله أن العلاقات داخل الحقل الدلالي، لا تتحد إلا بعلاقتها مع غيرها من الكلمات، وقدم في ذلك مثال فالكلب مثلا لا تتحدد قيمته ومعناه إلا بمقارنته مع حيوانات أخرى تجاوره. فالكلب رغم أنه من الثدييات

[1]– صلاح الدين صلاح حسنين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، د.ن، الطبعة الأولى، ص64.
[2]صلاح الدين حسنين المرجع نفسه، ص64.

كنمر والقط والأسد إلا أنه يختلف عن الأسد والنمر بكونه أليف يستطيع التعايش مع البشر ويختلف عن القط كونه يستخدم للحراسة ولصيد.

أ-علاقة الترادف synonymy:

"إذا كان الإنسان يهدف من خلال اللغة إلى الإبانة والإيضاح ويسعى عن طريقها إلى إظهار مشاعره وانفعالاته، فإنه عندما يفعل ذلك يكون واعيا بمدلولات الألفاظ، وقد يدرك بدرجة ما الفروق الدلالية بين الألفاظ"[1].

"كان الفلاسفة اليونان أول من أثار قضية الترادف، فالعلاقة بين التسمية والمسمى كانت موضع البحث والجدل، الأشياء المادية الموجودة في الواقع الخارجي محددة، ولشيء الواحد منا أكثر من تسمية، وعلى ذلك فهناك ترادف، والمقصود بالترادف وجود كلمتين، أو أكثر بدلالة واحدة أي يشيران إلى شيء واحد، وقد انتقلت هذه القضية إلى المفكرين العرب من اللغويين و غير لغويين، وقال بعضهم بوجوده في العربية، ولكن الرأي السائد لديهم أي الترادف الكامل غير موجود، فالمطابقة الكاملة

[1] فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، القاهرة: سنة 1991م، ص31

بين دلالة كلمة ودلالة كلمة أخرى ضرب من المبالغة، و سادت فكرة أن الترادف تقارب في دلالة وليس تطابقا "[1].

" والترادف نعني به هو تعدد الألفاظ بمعنى واحد، أو الاتحاد في المفهوم، لدلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على مسمى واحد" [2] ، "وبالنسبة لعلاقة الترادف فإنها تتحقق فإنها تتحقق بينما يوجد تضمن من الجانبين، قبلاً لكي يكون (أ)، (ب)، مترادفين فإن (أ) ينبغي أن تتضمن، (ب) ولابد ل(ب)، أن تتضمن: (أ) كما هو الحال في كلمة أم–والدة وكلمة اب–والد ونحو ذلك"[3].

ويميز كثير من علماء الدلالة بين أنواع مختلفة من الترادف وأشباه الترادف على نحو التالي:

1–الترادف الكامل: perfect synonymy:

[1]ينظر: محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة: ص145

[2]محمد سالم الرجوبي، العربية بين الترادف والفروق اللغوية، مجلة البحوث الأكاديمية، ص140.

[3]حسام البهنساوى، التوليد الدلالي، ص20

"وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما في كل السياقات" [1]

بمعنى أن الترادف الكامل هو عندما تكون كلمتين تتطابقان تمام المطابقة في المعنى ولا يشعر المتكلم للغة بأي فرق بينهما أي تستطيع هذه الكلمة أن تحل مكان الكلمة الأخرى دون الإحساس بأي فرق بينهما أو الإحساس بعدم التطابق بينهما.

2-شبه الترادف: Near synonymy

"شبه الترادف أو التشابه وذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها -بالنسبة لغير المتخصص- التفريق بينهما، ويمكن التمثيل لها في العربية بكلمات مثل:

عام-سنة حول....، وثلاثتها قد وردت في مستوى واحد من اللغة وهو القرآن الكريم"[2].

شبه الترادف نقصد به وجود كلمتين متشابهتان في المعنى مما يصعب على القارئ التفريق بينهما، ومثال على ذلك **حول، سنة، عام**، فهناك فرق بين هذه الكلمات برغم من تشابههما ، فالحول هو ليس سنة ولا عام وسنة ليست عام ولا حول وعام

[1] مولاي مروان العلوي، العلاقات الدلالية: محدد لدلالة الألفاظ، صحيفة اللغة العربية الإلكترونية الثلاثاء 24 مارس 2020، ص1

[2] مولاي مروان العلوي، العلاقات الدلالية: محدد لدلالة الألفاظ ،ص1

ليس سنة والحول، فسنة هي مفرد بمعنى عندما نقول سنة نقصد سنة واحدة، أما العام فهو ليس مفرد فقد نقصد عام، عامين، فنقول عام 2020، وأما الحول فنقصد به نهاية السنة التي بدأ فيه فعندما نقول هذه الزوجة مر على موت زوجها حول، فنقصد منذ تاريخ وفاته إلى الآن فهذا يعتبر حول.

3-التقارب الدلالي: semantics relation

"يتحقق ذلك حين تتقارب المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام واحد على الأقل، ككلمتي: حلم ورؤيا"[1].

التقارب الدلالي ما هو إلا عندما تكون لفظتين تتقارب في المعنى، ولكن كل لفظ يختلف عن الآخر مثال على ذلك: حلم ورؤيا فكلاهما يتقاربان في المعنى، ولكن في حقيقة الأمر إنهما مختلفان اختلاف الأرض عن السماء فالحلم، هو ما يراه الإنسان في نومه ويكون عبارة عن أضغاث أحلام ولن يتحقق، أما الرؤية فهي ما يراه النائم والتي قد تتحقق ولها شروطها.

4-الاستلزام: entailment

"وهو قضية الترتيب، ويمكن ان يعرف كما يأتي:

[1] مولاي مروان العلوي، العلاقات الدلالية، ص1

س1 يستلزم س2، إذا كان في كل المواقف الممكنة التي يصدق فيها س1 يصدق كذلك س2، مثلا:

أ-انتحر علي

ب-قتل نفسه

ج-ليس كل شخص حضر

د-بعضهم لم يحضر"[1]

بمعنى أنه إذا كان هناك لفظين فإن صُدق الأول فثاني أيضا بديهيا يُصدق، فعند قولنا انتحر علي فهنا هذا الكلام صادق فإذا مبدئيا سنصدق الجملة الثاني قتل نفسه

5-استخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة paraphrase

"وذلك حين تملك جملتان نفس المعنى في اللغة الواحدة، نحو: **دخل محمد الحجرة ببطء، دخل محمد الحجرة ببطء**"[2]

[1] مولاي مروان العلوي، العلاقات الدلالية ، الصفحة 1

[2] مولاي مروان العلوي، المرجع، نفسه الصفحة 1

والمعنى هنا وجود جملتين لهما نفس المعنى ومثال على ذلك **دخل محمد الحجرة ببطء** وببطء **دخل محمد الحجرة والحجرة دخلها محمد ببطء** فكلا هذه الجمل لها معنى واحد.

ب-علاقة الاشتمال أو التضمين: hyponymy

"هو تضمن كلمة واحدة كلمات أخرى مثل: الثدييات تشمل: الأسد، الفيل وغيرها

فالثدييات في هذا المثال يطلق عليها: اسم الجنس المتضمّن**superordinate** وهو الجزء العلوي، أو الكلمة الرئيسية أو كلمة العموم، أما الكلمات التي يحتوي عليها الجزء العلوي مثل: الأسد والفيل في المثال السابق، فيطلق على كل منهما مصطلح الفرع الُتضمن وهو الجزء السفلي" [1]، "أو الكلمة الثانوية ويطلق على الاشتمال عدة مسميات منها: درجة العموم والتّضمين والاحتواء، والانضواء والاستلزام، وذلك لأنه عند قول هذا قرمزي اللون، يستلزم قول هذا أحمر اللون"[2]، "وهو تضمن من طرف

[1]نور صبيان بخيت الجهني، أسماء بقايا الأشياء على نسق الحروف المعجم لأبي هلال العسكري (حقل أسماء بقية الحيوان)، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، فبراير 2019، ص15

[2]نورة صبيّان بخيت الجهني، أسماء بقايا الأشياء على نسق الحروف المعجم لأبي هلال العسكري (حقل أسماء بقية الحيوان)، ص15

واحد يكون (أ)، مشتملا على (ب)، و(ب) لا تشتمل على (أ)، مثل: (حيوان وأسد) فكلمة (حيوان)، تشمل (أسد) ولكن (أسد) لا يشمل (حيوان)"[1]

علاقة الاشتمال هو أن يكون هناك لفظ أو كلمة رئيسية، تتدرج تحتها كلمات فرعية فمثلا حيوان فهي كلمة رئيسية تشمل الأسد، والزرافة، وغير ذلك ولكن العكس ليس صحيح.

ج-علاقة الجزء بالكل:

"فمثال على ذلك العلاقة بين اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن واضح، فاليد ليست نوعا من الجسم، ولكنها جزء منه، بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان، وليس جزءا منه، وقد اختلف العلماء حول جزء الجزء هل يعد جزءا للكل بمعنى هل تتعدى الجزئية، فتنتقل من الجزء إلى الكل، والحق فإن الأمثلة منها ما يقبل لهذا التعدي، ومنها ما لا يقبله"[2]

يعني العلاقة بين الجزء والكل مثال على ذلك علاقة العين بالجسم أي أن العين هي جزء من الجسم والجسم هو الكل وكذلك علاقة

---

[1]عادل حسن علي أبو عاصي، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مؤلفات المبرّد، بحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتورة في برنامج النحو واللغة (علم اللغة)، بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية، بغزة: سنة 2017م، ص27

[2]حسام بهنساوى، التوليد الدلالي، ص20

د-علاقة التضاد:

"الأضداد في الاصطلاح هو دلالة اللفظ على معنيين متنافيين، وذلك كدلالة لفظ الجَوْن على الأبيض والأسود".[1]

"والأضداد بهذا المفهوم، تختلف عما يدرسه المحدثون تحت مصطلح antonymy، (التضاد)، إذ يشير هذا المصطلح إلى وقوع التضاد بين دلالتي لفظين مختلفين، وليس بين دلالتي لفظ واحد، وذلك كالتضاد بين لفظي الأبيض والأسود"[2]

"وقد استعمل بعض المحدثين هذا المصطلح للدلالة على اللفظين المتضادين مطلقا، أي سواء كانا متضادين تضادا تسمح طبيعته بالتدرج **graded antonymy**، مثل الميت والحي والعزب والمتزوج، بينما يذهب ليونز إلى إطلاق مصطلح **antonymy** على النوع الأول، وإطلاق COMPLEMANTARIES، على الكلمات التي من النوع الثاني"[3]

والتضاد أنواع:

[1] عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دار المعرفة الجامعية، د.ط: سنة 1997ص 41

[2] عبد الكريم محمد حسن جبل، المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[3] عبد الكريم محمد حسن جبل، المرجع نفسه والصفحة نفسها.

"أ-**التّضاد الحاد أو التّضاد غير المتدرج:** مثل: غني-فقير، ميت-حيّ"[1]

بمعنى أنه ليس هناك درجات في المعنى فمثلا غني وفقير، فهناك ما هو بين الغنى والفقر وهو الإنسان المتوسط المعيشة، ولكن التضاد الحاد وهو الذي لا يخضع لتدرج فغني يقابله مباشرة فقير والحي يقابله الميت.

ب-التّضاد المتدرج: "وهو ما يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج، أو بين أزواج من المتضادات الداخلية، كالعلاقة بين الألفاظ الواقعة، بين عبارة (الجوّ حار) وعبارة (الجوّ بارد)، وهي (الجوّ دافئ) و (الجو معتدل)، و (الجو مائل إلى البرودة)"[2]

بمعنى أن تكون هناك عبارتين، أو أزواج من الجمل تقابل غيرها، فمثلا: الجوّ حار، وعبارة الجو باردة، هي تقابل الجوّ دافئ، والجو معتدل والجول مائل للبرودة.

فهذه التراكيب الاسمية تمثل تضادا داخليا بين نهايتين.

ج-التّضاد العكسي:

"وهو العلاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع، اشترى"[1]

---

[1] ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشد، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد42، العدد 1: سنة2015،ص190

[2] ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشد، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي المرجع السابق نفسه، الصفحة نفسها.

بمعنى هنا أن تكون الكلمتين، إحداهما عكس الأخرى؛ فباع عكس اشترى، وخرج عكس دخل.

د-التّضاد الاتجاهي: "ومثاله العلاقة بين كلمات مثل: أعلى-أسفل، يصل-يغادر، وهذا يعدّ ضربا من التّضاد بالخلاف، الذي منه الخلاف بين السّماء والأرض"[2]

فهنا التضاد يتعلق بالاتجاهات فأعلى ضد أسفل.

هـ-التّضادات العمودية أو التقابلية: "مثل الشمال بالنسبة إلى الشرق والغرب، إذ يقع عموديا عليهما، والثّاني مثل الشمال بالنسبة إلى الجنوب، والشرق بالنسبة إلى الغرب وهذا ضرب من التّضاد بالخلاف أيضا".[3]

بمعنى أن كلمة شمال تقع عموديا على الشرق والغرب فتعتبر التضادات العمودية.

هـ-التنافر incompatibility :

وهو أن تكون الكلمتان من حقل واحد، وليس بينهما تضاد ولا اشتمال، وأنواعه"[1]:

---

[1]ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشد، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي، ص190

[2]ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشد، المرجع نفسه، الصفحة ص191، ص192

[3]ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشد، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي المرجع السابق نفسه، ص192

أ- **التنافر الجزئي:** "وهو أن تكون إحدى الكلمتين جزءا من كلمة أخرى مثل: غلاف، كتاب"[2]

بمعنى أن تكون إحدى الكلمتين جزء من الأخرى مثل: الورقة جزء من الزهرة.

ب-التنافر الدائري: "وهو الذي يكون بين الكلمات المتعاقبة دائريا التي تصلح كل منها أن تكون بداية أو نهاية مثل:

أيام الأسبوع: سبت، أحد، اثنين

الفصول: شتاء، ربيع، صيف..."[3]

بمعنى كلمات متعاقبة دائريا فقد تدل على بداية شيء، أو نهاية أيتخضع لتعاقب الليل والنهار كأيام الأسبوع، والفصول.

ج-التنافر الرتبي: "وهو الذي يدل على معان متدرجة من الأسفل إلى الأعلى وبالعكس، مثل:

الرتب العسكرية: جندي، عريف، ملازم..."[4]

فهنا الكلمات تخضع لتدرج والرتبة من الأعلى إلى الأسفل، أي من مرتبة عليا إلى سفلى، ومثال على ذلك الرتب العسكرية: جندي، عريف، ملازم

---

[1]موفق حسين عليوي، نظرية الحقول الدلالية وتطبيقها في العربية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 30: ص167

[2]موفق حسين عليوي، المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[3]موفق حسين عليوي، المرجع السابق نفسه ص.168

[4]موفق حسين عليوي، نظرية الحقول الدلالية وتطبيقها في العربية، ص168

د-التنافر الانتسابي: "وهو وقوع مجموعة من الكلمات تحت معنى عام:

تفاح، برتقال، موز (فواكه)"[1]

وبمعنى هنا أن تكون هناك كلمات أو وحدات معجمية تشترك في معنى عام

يجمعاها مثل: برتقال موز عنب كلها توضع تحت لفظ واحد يجمعها.

6-أنواع الحقول الدلالية:

لقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي، ليشمل الأنواع الآتية:

1-"الكلمات المترادفة، والكلمات المتضادة وقد كان جولزjolles-a، أول من اعتبر ألفاظ الترادف والتضاد، من الحقول الدلالية."[2]

بمعنى أن الكلمات المترادفة ذات معنى واحد والمتضادة تعتبر نوع من أنواع الحقول الدلالية وهكذا اعتبرها جولز.

2-**الأوزان الاشتقاقية:** "وأطلق عليه اسم: الحقول الدلالية الصرفية **morpho semantics Fields.**

وهي تتعلق بالصرف أي بالأوزان الصرفية.

3-"أجزاء الكلام، وتصنيفاته النحوية"[1]

---

[1]موفق حسين عليوي، نظرية الحقول الدلالية وتطبيقها في العربية، الصفحة نفسها.

[2]حسام البهنساوى، التوليد الدلالي، ص16

4-الحقول السنتجماتية syntagmatique، "وتشمل مجموعة الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي.[2]

بمعنى ان تكون هناك كلمات لها رابط يربطهما فمثلا كلب ونباح.

"وقد كان أول بورزخ w. prozig أول من درس هذه الحقول، وذلك حين وجه اهتمامه إلى كلمات مثل: كلب-نباح، فرس-صهيل، زهر-تفتح".[3]

"أهم التصنيفات التي ظهرت فنجد مثلا تصنيف فارتبورغ، الذي يقوم على محاور ثلاثة تصلح لجميع اللغات.

-الكون: السماء، الأرض، الغلاف الجوي، النبات، الحيوان.

-الإنسان: لجسم الإنسان، الفكر والعقل، الحياة الاجتماعية

الإنسان والكون: ويدخل ما يتصل أيضا بالعلم والصناعة بيد أن أشمل التصنيفات وأشملها وأحدثها وأكثرها منطقية، التصنيف المقترح في معجم " العهد اليوناني"

الإنسان والكون: ويدخل ما يتصل أيضا بالعلم والصناعة بيد أن أشمل التصنيفات وأشملها وأحدثها وأكثرها منطقية، التصنيف المقترح في معجم " العهد اليوناني" الذي يقوم على أربعة أقسام" [1]:

---

[1]موفق حسين عليوي، نظرية الحقول الدلالية وتطبيقها في العربية ،والصفحة نفسها

[2]موفق حسين عليوي، المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها

[3]موفق حسين عليوي، مقال في نظرية الحقل، ص151

أ-**الموجودات:** "تتفرع إلى قسمين حي وغير حي، ولكل قسم فروعه "الحي"، يضم الحيوانات، الطيور، الحشرات ويضم ما يتصل به وكذلك كائنات فوق طبيعة ولكل فرع أجزاء، أما غير الحي: ضمنه الطبيعي الذي ينقسم إلى جغرافي، نباتي، مائي.... إلخ، في حين المركب ينقسم إلى منتجات مبنية وغير مبنية، ولكل منها أجزاء"[2]

تتعلق بما هو موجود في الأرض، وينقسم إلى قسمين: قسم حي وقسم غير حي، فالحي يضم كل ما يتحرك بمعنى جميع الكائنات على سطح الأرض، كالحيوانات أما غير الحي فهو ينقسم إلى جغرافي ونباتي ومائي، أي كل ما يتعلق بهؤلاء فهو غير حي مثل المحيط، الجبال....

"**ب-الأحداث:** منها أحداث طبيعية، كالمناخ، النشاط الانفعالي؛ كالخوف والحزن النشاط الفكري؛ كالإدراك، الذاكرة والتفكير"[3]

أي كل ما يتعلق بالأحداث سواء طبيعية كارتفاع درجة الحرارة، و أو ما يتعلق بنشاط الانفعالي أي ما يتعلق بالشعور والأحاسيس كالخوف.

ج-المجردات منها: "الوقت، المقدار، الجاذبية، الجودة، السرعة، العمر..، ويعد حقل الموجودات، أكبر المجالات وأوسعها، في كل اللغات يليه حقل الأحداث ثم المجردات، وبعدها العلاقات ويلخص المخطط التالي أهم الحقول الدلالية"[4]

أي تتعلق بكل ما لا يرى ويبقى رهينة الذهن.

---

[1]باديس لهويمل، مقال في نظرية الحقل(الدلالية بين التراث العربي والفكر لساني المعاصر)، جامعة بسكرةص151

[2]باديس لهويمل، مقال في نظرية الحقل، ص151

[3]باديس لهويمل، مقال في نظرية الحقل، ص151.

[4]باديس لهويمل، المرجع نفسه الصفحة نفسها.

وهذا الشكل يلخص كل ما قلناه[1]

[1]باديس لهويمل، المرجع نفسه الصفحة نفسها.

العلاقات الدلالية

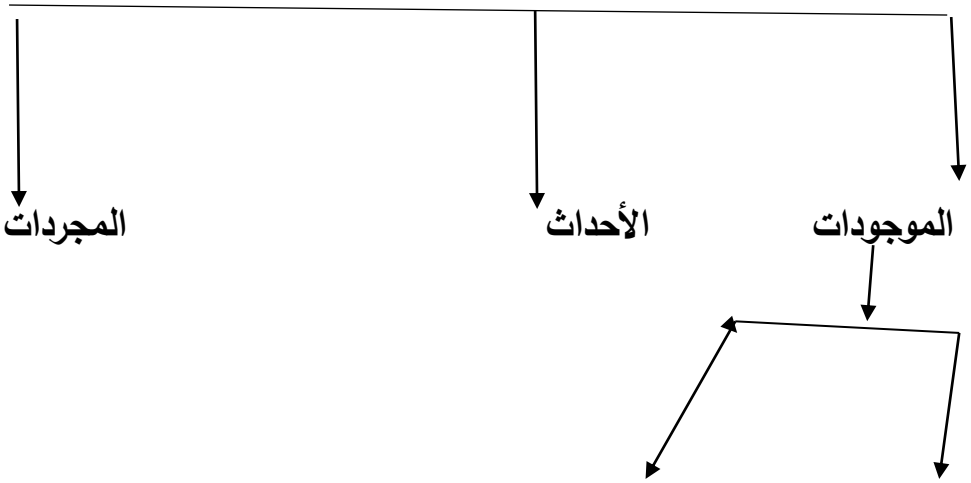

الفصل الثاني

(الجانب التطبيقي)

عند دراستنا للجانب التطبيقي نجد أن محمود درويش لم يستغن، ولا للحظة عن استعماله لرموز الإيحائية في معجمه اللغوي، بالإضافة إلى استخدامه لمفردات تبدو لنا سهلة الفهم، والتناول، ولكن لو تعمقنا فيها لوجدنا أنه يقصد معاني عميقة لا يفهمها إلى المتشبع باللغة وبالتراث الأدبي، فلذلك سنتطرق أولا إلى الرموز التي استخدمها صاحب الديوان ثم ننتقل إلى الحقول الدلالية.

أولا: الرموز التي استخدمها محمود درويش في ديوانه لا تعتذر عما فعلت:

1-1: الرموز الطبيعية:

"يشكل الرمز الطبيعي أحد أهم عناصر التصوير الرمزي، وهو شكل يبرز رؤية الشاعر الخاصة تجاه الوجود، ويهمل على تخصبها، كما أنه يمكن الشاعر من استنباط التجارب الحياتية، ويمنحه القدرة على استكناه المعاني استكناها عميقا، مما يضفي على إبداعه نوعا من الخصوصية والتفرد".[1]

[1] رشيدة أغبال، الرمز الشعري لدى محمود درويش –الرمز الطبيعي– مجلة العلامات ص149

"لقد استوعب درويش هذا الفهم لرمز الطبيعي، وقد لا نبالغ إذ قلنا بأنه تخطاه حين راح ينحت لنفسه رموزا، تبدو حين نقرأها في سياقاتها وكأنها خرجت لتوها من قاموس جديد، هو صانعه وهي العديدة لا حصر لها".[1]

لقد استعمل درويش الرموز الطبيعية من شجر ونبات وحيوانات، ومن تلك الرموز التي وجدنها عند دراستنا لديوان ما يلي:

رمزية الزيتون:

"لقد طغى استعمال محمود درويش لرمزية الزيتون، منذ بداياته الأولى، وذلك لاشتهار أرض فلسطين بها، والحق أن هذه الشجرة مثلت وطنا بكل أبعاده، أحيانا ترمز للأرض المغتصبة، وأحيانا ترمز لسلام والأيام البيضاء، وتستعمل كذلك لدلالة على الانبعاث والتجديد"[2].

بمعنى أن الشاعر وظف رمز شجرة الزيتون، لدلالة على الأصالة، ولتعبيره عن

وطنه لاشتهار أرضها بهذه الأشجار، فعندما يريد التحدث عن بلاده دائما، ما نراه يشير ويذكر أشجار الزيتون، لأن فلسطين معروفة بها وتذكره بالوطن.

---

[1] رشيدة أغبال ، الرمز الشعري لدى محمود درويش –الرمز الطبيعي–،ص149

[2] بتصرف: د. كاتب، مقال النبات التراثية ورموزه عند محمود درويش،ص8

رمزية البنفسج: "زهرة بنفسجية اللون وتوضع غالبا على القبور وتعني أيضا زهرة القبور، ولذلك هي زهرة المحبطين، فهي توحي وترمز بالموت والجنائز وذكرها الشعراء كثيرا وتحدثوا عنها ومن بينهم محمود درويش"[1]

إن الشجرة البنفسج كما هي معروفة بأنها عبارة عن أزهار، يضعها المعزون على المقابر، فلذلك فهي تشير للموت والحزن والتشاؤم.

رمزية السنابل:

"تعني المبشرة بالحياة فهي ترمز إلى الحياة، والتفاؤل، فهي تناقض زهرة البنفسج في الاستخدام، والمعنى الدال على تجربة الشاعر، ومهارته الفنية في التعامل الشعري مع الزهرة"[2]

إذا فالسنابل تدل على الحياة والنظرة التفاؤلية لها، وهي عكس زهرة البنفسج التي تدل على الحزن، والموت، والتشاؤم، وهذا إن دل فإنه يدل على براعة الشاعر في التلاعب بالرموز، والدلائل الإيحائية.

---

[1] بتصرف: باسل عبد العال، رمزية الزهور في الشعر العربي المعاصر، موقع، القدس العربي: 2مارس2015

[2] باسل عبد العال، رمزية الزهور في الشعر العربي المعاصر، موقع، القدس العربي: 2مارس2015

رمزية شقائق النعمان:

"زهرة حمراء كلون الدم، وهي ترمز إلى السعادة والوفاء والانبعاث من جديد، ذكرت هذه الزهرة مرارا وتكرار، في شعرنا العربي، كنداء إنساني للتراب، الذي تلون بلون داكن وسط الغروب، فيحاول الشاعر الباحث عن المعنى المتوج بالشقائق فيرمز بذلك إلى دماء الشهداء، انبعثت من التراب مثلما تنبعث شقائق النعمان حمراء في صورة زهرة، وهنا أيضا تكمن فلسفة الصورة والمعنى معا."[1]

إذا معنى هذه المقولة أن أزهار شقائق النعمان، عبارة عن أزهار ذي لون أحمر، وغالبا كل أحمر في ديوان محمود درويش، يدل على الدماء، فهذه الزهرة ترمز لدماء الشهداء المسفوكة في أرضهم.

رمزية زهرة اللوتس:

"رمزا قديما للغاية ونموذجا توضيحيا مصورا للكون، والإنسان، من بين الأسباب الشائعة المعطاة لذلك، **أولا** وقبل كل شيء الفكرة التي ذكرت للتو، بذرة اللوتس تحوي في حد ذاتها على صورة مصغرة مثالية للنباتات المستقبلية، والتي ترمز إلى حقيقة

[1]باسل عبد العال، رمزية الزهور في الشعر العربي المعاصر موقع، القدس العربي: 2مارس2015

أن النماذج الروحية لجميع الأشياء الموجود في العالم غير المادي، قبل أن تتحقق أو تتجلى على الأرض، **ثانيا:** حقيقة أن نبات اللوتس ينمو في الماء، وله جذوره في الطين والوحل، ويزهر زهرة في الهواء فوق الماء، وهكذا يرمز اللوتس إلى حياة الإنسان وكذلك الكون" [1]

إذا من خلال وصف كيفية وجود زهرة اللوتس على سطح الأرض فهذا إن جل فإنه يدل على أنها ترمز للحياة والكون.

رمزية البرتقال:

"ولقد استعمل محمود درويش رمز البرتقال ليس لتزيين، بل ليدعنا نشتم رائحة الوطن، ونتأمل شكلها حينا آخر" [2]، "وقد عرف درويش أيضا كرمز من الرموز الفلسطينية، وقد اشتهرت فلسطين بزراعتها، وهي تدور في شعره حاملة دلالات مختلفة وق اقترنت بالإنسان أو بشيء من أعضائه كالعيون أو القلب، ورمز البرتقال عند درويش يعبر عن حال الشعب الفلسطيني المشتت في بقاع الأرض، ولكن هذا

---

[1] دون ذكر المترجم، بلافاتسكي، الرموز، رمز اللوتس شجرة الحياة، ص9، نقلا عن the symbolesK , the lotus symbol, the symboles of the tree of life, from the secret doctrine, h.pK blaratsky

[2] مزياني نبيلة، بقرو ليندة، الرمز في ديوان أوراق الزيتون لمحمود درويش، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، سنة الجامعية 2013/2012ص31

التناثر للإنسان الفلسطيني، ما هو إلا تناثر الانبعاث من جديد، وكذلك الحنين إلى الوطن من خلال رائحة البرتقال ولونه" [1]

إذا فالبرتقال يدل على التشرد الذي عناه الفلسطينيون، ورائحة البرتقال لا تدل إل حنينه لوطنه لاشتهار تربتها بهذه الأشجار.

رمزية الصفصاف:

"استخدم الشاعر شجرة الصفصاف لدلالة على الأصالة والثبات والصمود "[2]، "ولقد استخدم الصفصاف باعتباره رمز من الرموز الفلسطينية، وذلك لدلالة على الإرادة الفلسطينية، لأن شجر الصفصاف يستخدم كمصدات لرياح في الزارع الفلسطينية " [3].

إن دلالة شجرة الصفصاف لدلالة على الثبات، ضد الهموم ومشاكل الحياة، فأشجار الصفصاف تستخدم لصد الرياح في المزارع الفلسطينية.

"لقد تطرق درويش إلى كل النباتات الفلسطينية، ولم يترك شيئا من الشجر الذي رآه، وحتى ولم يره، مما اشتهرت به أرض إلا وذكره، أشجار الزيتون، البرتقال،

---

[1] بتصرف: بوقرو ليندة، مزياني نبيلة، الرمز في ديوان أوراق الزيتون لمحمود درويش، ص32

[2] بقرو ليندة، مزياني نبيلة، الرمز في ديوان أوراق الزيتون لمحمود درويش، ص29

[3] بقرو ليندة، مزياني نبيلة، المرجع نفسه ص30

والصفصاف، والورود، وقد استعمل أيضا رمزية القمح والسنابل، وكل هذه النباتات نجدها شائعة على الأرض والذكريات فمن الموت تنبثق الحياة، ومن الانكسار يتولد الانفجار ويبدأ الربيع والإخصاب "[1]

إذا تطرق محمود درويش إلى بعض النباتات، لكي تدل على دلالات عميقة لها صلة برائحة ترابه وحنينه إليها، وكأنها يرى وطنه من خلال هذه الأشجار والنباتات.

رمزية اليمامة:

"اليمامة رمز السلام والحرية، وهو يرمز إلى السلام الدنيوي أو إلى الروح القدس دينيا، ولقد كان يضحى ألهه عشتار في حضارات الشرق القديم، وكذلك للإلهة أفروديت في حضارة اليونان باليمام في معبدهما، وتروي الأسطورة اليونانية، أصل اليمام الذي يجر عربة أفروديت فتقول: إن أفروديت كانت تتسابق مع إبنهاايروس إله الحب في قطف الزهور ليفوز من يجمع من الزهور أكثر من غيره، وكاد إيروس أن يفوز، لولا أن تطوعت حوريتان لمساعدة الألهة أفروديت وهنا أصاب ايروس ضيق

[1]بتصرف: بقرو ليندة، مزياني نبيلة، الرمز في ديوان أوراق الزيتون لمحمود درويش ، الصفحة33

شديد، فحولهما إلى يمامتان ، جعلتهما أفروديت أفروديت تجران عربتها مكافأة لهما"[1]

اليمامة كما نعلم تركز السلام الدنيوي والروحي، وقد كانوا يضحون في العصور القديمة باليمامة تمجيدا قربانا للآلهة، وتروي أسطورة أن سر جر عربة اليمامة للإلهة أفروديت، بأنها كانت تتسابق هي وابنها في من يقطف زهورا أكثر وكاد ابنها يفوز لولا تدل حوريتان فحولهما ايروس إلى يمامتان، فجعلت الآلهة فروديت اليمامتان تجران عربتها.

رمزية البحر:

"يثير البحر في الغالب صورة رمزية توحي بالقوة والعظمة، والغموض، وهو من العناصر الطبيعية التي وردت بكثرة في الكتابات الإبداعية المعاصرة، واتخذت أبعاد جمالية وإنسانية...."[2]

[1] بتصرف: موقع ويكيبيديا، نقلا عن إمام عبد الفتاح، معجم ديانات وأساطير العالم، الطبعة الأولى، مكتبة مدلولي، ص312، 313

[2]بتصرف:رشيدة أغبال، الرمز الشعري لدى محمود درويش –الرمز الطبيعي–مجلة علامات، العدد26:ص150

إن البحر يدل في غالب الأمر على القوة والعظمة، فأمواجه الثائرة، لا تدل إلى على القوة والغضب والقدرة على سحب أي إنسان أو شيء إلى الموت.

من خلال كل ما قل نستنتج ونفهم أن محمود درويش قد تطرق عند صياغة ديوانه لا تعتذر عما فعلت، لاستعمال مختلف الرموز الطبيعية، والتي تحمل بدورها دلالات عميقة، تعكس جمالا إبداعيا للكاتب، والشاعر الفلسطيني محمود درويش.

1-2-الرموز الدينية:

"ألقت الكتب المقدسة للأديان الثلاثة، بظلالها على الأدب الفلسطيني بشكل عام، وعلى الشعر منه بوجه خاص فلا يوجد شاعر فلسطيني لم يوظف شخصية دينية على الأقل، أو مدلول آية توراتية، أو إنجيلية، أو قرآنية واحدة في شعره، عبر مسيرته الأدبية، ومما لاشك فيه أن من يطالع أعمال درويش الأدبية الشعرية منها، أو النثرية لابد أن يلمح الأثر الواضح للأديان الثالثة في أعماله، حيث أن هناك الكثير من الإشارات التي تتضمنها قصائد درويش، والتي تحيلنا إلى نصوص سابقة مقدسة سواء من الكتاب المقدس بعهديه: القديم أو الجديد، أو من نصوص القرآن"[1]

[1]ظافر مقدداي، الرموز الميثولوجيا في شعر محمود درويش والصراع على ذاكرة المكان (مقال): سنة 2009، ص24

يعتبر الدين من أهم الروافد التي اعتمد عليها الشعراء في بناء معانيهم، واستلهام دلالات مختلفة ومن بين الرموز التي اعتمد عليها ما يلي:

رمزية المسيح عليه السلام:

" إن المسيح عليه السلام من أبرز الرموز التي كانت لها رواج الواسع في الشعر الفلسطيني المعاصر، فهو شخصية إيجابية ذات المواقف النبيلة، التي أوردها الشعراء في دواوينهم، فهم يستخدمونها تارة رمزا للاستقامة، وتارة يعبر عن معاناة التي يتحملها الإنسان الفلسطيني".[1]

إن رمز المسيح يدل أحيانا على الاستقامة، لاستقامة عيسى عليه السلام ولأخلاقه النبيلة، وأحيانا يدل على المعاناة والهموم التي يعانيها الفلسطينيون، كمعاناة المسيح مع قومه.

رمزية الصليب:

[1]عزت ملا إبراهيمي، محمد سالمى، صديقة تاج الدين، الرمز وتطوره الدلالي في الشعر الفلسطيني، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، باكستان، العدد 24: سنة 2017ص148

"الصليب يعبر عن كل الآلام والمعاناة التي يتحملها الإنسان الفلسطيني في الثورة على الظلم الصهيوني[1]، وأيضا الصليب يرمز للمجد والشرف قد حصل على إثر التضحية بالنفس"[2].

الصليب يرمز للآلام، والتضحيات التي عانها المسيح عليه السلام، من ظلم واضطهاد من قومه.

رمزية النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

"تعتبر شخصية النبي محمد أقل حضورا من الشخصيات الأخرى في شعر درويش، كالمسيح مثلا أو يوسف عليه السلام، إلا أن هذه الشخصية النبوية مثلت واحدة من أبرز الشخصيات والرموز الدينية التي استدعاها الشاعر في قصائده حيث يرى إبراهيم نمر موسى، أن الشاعر يأتي بالرمز الديني محمد، محملا بأبعاد بنائية متعددة وإشارات متنوعة من حياته، على مستويين الديني وتاريخي"[3]

---

[1]عزت ملا إبراهيمي، محمد سالمى، صديقة تاج الدين، الرمز وتطوره الدلالي في الشعر الفلسطيني، ص150

[2] عزت ملا إبراهيمي، محمد سالمى، صديقة تاج الدين،المرجع نفسه، صفحة 151

[3]عقبة فالح عبد الهادي طه، الاستعارات الكبرى ودلالتها في أعمال محمود درويش، رسالة الماجيستر، جامعة بيرزيت، فلسطين: سنة 2014ص87

"فتوظيف شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لتمرد على الظلم والنضال في سبيل الحق، والخير، فالشاعر يستثر من شخصية الرسول ما ينسجم مع موقفه ورؤيته لصراع بين قوى الحق والباطل"[1].

إذا فشخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم يدل على المحاربة ضد الظلم والاضطهاد والصراع بين الخير والشر.

رمزية النبي يوسف عليه السلام:

"درويش يستدعي رمز النبي يوسف عليه السلام وحادثة إلقائه في البئر من قبل إخوته وتخليهم عنه للتعبير عن حالة التخاذل الأخوي، والضياع، بلا نصير أو معين، والتي عانى منها الإنسان الفلسطيني في حزب لبنان عام1982"،[2] "حيث تخاذل العرب عن نصرة إخوانهم الفلسطينيين، واللبنانيين أم آلة الموت الإسرائيلية، إبان عدوان " إسرائيل " عليهم حيث يقول لكن درويش الذي تظل مأساة النبي يوسف تلح عليه في أكثر من ديوان شعري لا يركن في الوقت ذاته إلى اليأس والاستسلام للواقع الفلسطيني الأليم، بل يصر على موقفه المتمثل بضرورة مواجهة الوحشية

[1] عقبة فالح عبد الهادي طه، الاستعارات الكبرى ودلالتها في أعمال محمود درويش ، ص142

[2] ظافر مقدادي، الرموز الميثولوجيا في شعر محمود 59

والظلمة في البئر في ديوانه لا تعتذر عما فعلت في قصيدة لم أعتذر للبئر حين مررت بالبئر"[1].

إذا يرمز النبي يوسف عليه السلام إلى الخذلان الأخوي، فكا تخلو إخوة يوسف عن يوسف هكذا تخلوا العرب عن فلسطين.

"يترفد محمود درويش من بين شخصيات الأنبياء، شخصية يوسف عليه السلام وهو يستدعي هذه الشخصية في إطار ملامحها القرآنية المعروفة، ويستثمر الشاعر من هذه الشخصية ما يتناسب مع ما يدعو إليه من آراء، وما يريد أن يبوح به من مشاعر وأحاسيس مستخدما في ذلك أسلوب المقابلة"[2]

1-2-الرموز الأدبية:

جلجامش: " الأسطورة نص أدبي يحمل سمات النصوص الأدبية القديمة، و لكن قبل أن يكون ذلك، كان نص شعائريا دينيا يميل إلى المقدس أكثر منه إلى

[1]ظافر مقدادي ، الرموز الميثولوجيا في شعر محمود، الصفحة 60

[2]عزت ملا إبراهيمي، محمد سالمى، صديقة تاج دين، الرمز وتطوره الدلالي في الشعر الفلسطيني المعاصرص143

الدنيوي.مما جعله على مر العصور يحمل الوجهين المقدس و ألالا مقدس العاكسين لمراحل التطور الفكري التي عرفها العنصر البشري داخل الإطار العام للحياة".[1]

"تعتبر أول أسطورة في التاريخ تعرضت لبحث الإنسان عن سر الخلود في أسطورة جلجامش ذلك البطل الأسطوري، الذي حكم مملكة وروك السومرية في ق27ق.م، وقد كان مخيفا وأن ثلثيه إله وثلثه الباقي بشري، ولهذا فقد كان يطمح أن يصبح كله إلها خالد لا يموت، وتروي الأسطورة أن جلجامش خاض معركة رهيبة للحصول على نبتة الخلود وعندما حصل عليها وقبل أن يأكلها ويصبح خالدا وهو يستريح على جدول ماء ويضع النبتة إلى جانبه فتأتي حية وتسرقها"[2]

بابلو نيرودا:

"بابلو نيرودا هو رمز لشاعر الكرامة البشرية المنتهكة، وهو شاعر التشيلي العالمي بابلو نيرودا الحائز على جائزة نوبل للآداب، ويعتبر واحد من أكبر الشعراء اللغة

---

[1] أحمد عزوي، الرمز و دلالته في القصة الشعبية الجزائرية، دار ميم للنشر، الطبعة الأولى، سنة 2013:ص27

[2] خديجة بولحبال، كريمة حبري، تجليات الرمز الأسطوري عند محمود درويش في ديوانه لماذا تركت الحصان وحيدا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي:ص146، نقلا عن حسن البنداري، عبد الجليل حسن صرصور،عبلة سلمان ثابت، التناص في الشعر الفلسطيني المعاصر، العدد الثاني:سنة 2009ص294

الإسبانية، وقد مارست بعض أعماله تأثيرا هاما، ومازال في مسار تطور اللغة الشعرية "[1]

إذا بابلو نيرودا يرمز إلى شاعر الذي انتهكت كرامته.

1-3-الرموز التاريخية:

الشخصيات التاريخية:

" وهي الشخصيات التي نص عليها المتن التاريخي، المثبت و التي عاشت زمنا تاريخيا، هذه الشخصيات كانت تشكل موضوعا قائما بذاته. ونظرا لفعاليته داخل الفضاء التاريخي الذي شغلته، استقطبت حولها مجموعة من العوامل التي أهلتها للتمركز في قائمة الأحداث المثبتة في المدونة التاريخية."[2]

إذا هي الشخصيات التي كتب التاريخ عنها، و خلد اسمها مع مرور الزمان و العصور، و من بين هذه الشخصيات التي وجدنها عند دراستنا لديوان:

جانكيز خان:

[1] بابلو نيرودا، ت: مروان حداد، عشرون قصيدة حب واغنية يائسة، الهيئة العامة السورية، الكتاب شهري:سنة 2010ص9

[2] امحمد عزوي، الرمز و دلالته في القصة الشعبية الجزائرية، ص203

هو مؤسس إمبراطورية المغول، وقد كان سفاح وسفاك لدماء، فقد قتل ملايين من البشر وخاصة المسلمين منهم فهو يرمز لظلم والطغيان والعطشان لدماء.

لقد استخدم الشاعر الفلسطيني الرمز في ديوانه، لتعبير بصورة تكون أكثر تأثيرا وإقناعا فهي تدل على معاني ذات كنه عميق، تجعل القارئ يتصفح معجمه الثقافي، ليفهم المفاهيم والمعاني، التي يريد محمود درويش ايصالها إلينا، وهذه النوع من التنظيم الشعري لا يعكس سوى ذكاء، ودهاء الشاعر في ربطه، ونسجه للكلمات والرموز.

ثانيا: الحقول الدلالية:

نلاحظ عند تفحصنا لديوان مجموعة من الحقول المختلفة، والتي تضم ألفاظ تنتمي إليه ومن بين تلك الحقول ما يلي:

1)حقل الموجودات:

1-1 -حقل الطبيعة:

الكلمة	عدد تكرارها

الحجر	خمس مرات
الزّنزلخت	مرة واحدة
الريح	تسع مرات
الصفصاف	مرة واحدة
السنابل	مرتين
الليمون	مرة واحدة
الأرض	ست مرات
الماء	ثلاث مرات
الربيع	مرتين
الجبال	أربع مرات
البحيرة	مرة واحدة
السحاب	مرة واحدة
زهرة البرية	مرة واحدة
البئر	أربع مرات
الصنوبرة	مرة واحدة

البرتقالة	مرتين
الموج	مرة واحدة
اغصان الزيتون	ثلاث مرات
السنديان	ثلاث مرات
الخريف	مرة واحدة
وردة حمراء	مرة واحدة
شقائق النعمان	ثلاث مرات
الصلصال	مرة واحدة
حديقة	ثلاث مرات
الضباب	مرة واحدة
الشتاء	مرة واحدة
سماء	خمس مرات
السروة	ست مرات
غيمة	ثمان مرات
التراب	مرة واحدة

البحر	ثماني مرات
أزهار البنفسج	مرة واحدة
زهرة البيلسان	مرة واحدة
الأرجوان	مرة واحدة
المطر	مرة واحدة
الشمس	مرتان
القمح	مرتان
النخيل	مرتان
العشب	مرتان
قوس قزاح	مرة واحدة
الشجيرات	مرة واحدة
تفاحتين	مرة واحدة
الحصى	مرة واحدة
نار	مرة واحدة
شجر توت	مرة واحدة
شجر الأكاشيا	مرة واحدة

الملح	مرة واحدة

إذا تأملنا في الجدول التالي نلاحظ وجود تباين في عدد تكرار الكلمات، وذلك لأن الشاعر عند تكراره لبعض الكلمات ذلك لغاية التأكيد والإصرار على موقفه ومن بين هذه الكلمات التي تكررت كثيرا وأكثر من مرة ما يلي:

1-كلمة الحجر والتي تكررت أربع مرات وكما نعلم الحجر يدل على القساوة والصلابة فهو يعبر عن صمود الشعب الفلسطيني ضد الأعداء

2-**كلمة الريح** تكررت تسع مرات فالريح قوي عندما يعصف والشعب عندما يغضب يعصف كرياح لا يخشى شيئا.

3-كلمة الأرض تكررت ست مرات، وكررها ليؤكد على تمسكه بوطنه وأرضه

4-**كلمة الجبال** كررها أربع مرات والجبال

5-**كلمة البئر** تكررت أربع مرات ومراده من ذلك هو التعبير عن خيانة الدول العربية لفلسطين كما خانوا إخوة يوسف أخوهم فتركوه في البئر وكذلك تركت الأمة العربية شقيقتهم فلسطين وحيدة في بئر دون مساعدة

6-كلمة أغصان الزيتون تكررت ثلاث مرات، فهي تعكس رائحة تراب فلسطين فهي مشهورة بزراعة الزيتون.

7-تكررت كلمة السماء سبع مرات

8-تكررت كلمة القمح مرتين، فتكررت **كلمة السروة** ست مرات، و**تكررت كلمة البرتقالة** مرتين، **وتكررت كلمة السنديان** ثلاث مرات كرار هذه الكلمات من أجل التعبير عن الأصالة فه\ه الكلمات تعكس صورة فلسطين لاشتهار هذه الأرض بزراعتها.

كلمة شقائق النعمان ثلاث مرات لتؤكد على الدماء المسفوكة على أرض فلسطين.

1-2-حقل الحيوان:

الكلمة	عدد تكرارها
يمامة	مرة واحدة
الهدهد	مرة واحدة

السنونو	مرتين
البعوضة	مرة واحدة
نحلة	مرة واحدة
إوزة	مرة واحدة
الحصان	أربع مرات
حمامة	أربع مرات
الفراشة	ثلاث مرات
الغزال	أربع مرات
العنقاء	مرتين
السمك	مرة واحدة
الديك	مرة واحدة
الطير	أربع مرات
الخنزير	مرة واحدة
الذئب	مرة واحدة
الكلب	مرة واحدة

من خلال ملاحظتنا لعدد تكرار الكلمة نجد اختلاف كبير في تكرار الكلمات ومن بين الكلمات التي حظيت بحصة الأسد في التكرار ما يلي:

-**كلمة الحصان** تكررت أربع مرات وقد استعمل كلمة الحصان في ديوانه ليدل على وزن و قوة إيقاع القصيدة.

-**كلمة الحمامة:** فهي تدل على الحرية وذلك لأن الشاعر يتوق يهدف ويتمنى لتحرير فلسطين من قيود الأعداء

-**كلمة الغزال** تكرت أربع مرات لدلالة على جمال فلسطين

-**كلمة الطير** فقد تكررت أربع مرات فهي تدل في مجملها على الحرية لأن الطيور تطير دون قيود.

1-3حقل أعضاء الجسم:

الكلمة	عدد تكرارها
قلب	مرة واحدة
يداي	مرتين

العينين	مرتين
نهد	مرتين
رجل	أربع مرات
صدر	مرة واحدة

إذا نلاحظ أن **كلمة رجل** تكررت أربع مرات، بينما **كلمة اليد والعينين والنهد** تكررت مرتين.

1-3-حقل الأماكن:

الكلمة	عدد تكرارها
الصحراء	مرتين
الشارع	مرة واحدة
تونس	مرة واحدة
قرطاج	مرة واحدة
الأندلس	مرة واحدة
الشام	مرة واحدة

مصر	أربع مرات
عراق	أربع مرات
فلسطين	مرة واحدة
أثينا القديمة	مرتين
الأناضول	مرة واحدة
الطريق	واحد وعشرون مرة
الأرض	ست مرات
المنفى	ثلاث مرات
صالونها	مرة واحدة
مطبخها	مرة واحدة
البيت	مرة واحدة
المقهى	مرة واحدة
المسرح	مرتين

نلاحظ إذا تكرار كلمة **مصر** أربع مرات و **العراق** كذلك لتعلق الشاعر بهذين الوطنيين، فبعد رحيله من أرضه نزح الشاعر إلى مصر والعراق، فلذلك نلاحظ عند قراءة قصائده يشير إلى مصر والعراق.

ومن الكلمات التي نالت تكرار كبير هي **كلمة الطريق** وطريق كررها ليعبر عن إبداعه وطريقه في نجاح والكتابة.

وتكررت أيضا كلمة **الأرض** ست مرات لتعبير عن وطنه وتعلقه بها وحنينه إليها.

1-4-حقل الأشياء:

الكلمة	عدد تكرارها
الكمان	مرتين
المكياج	مرة واحدة
الكاميرا	مرتين
الناي	مرة واحدة
ريشة العنقاء	مرة واحدة
السياج	مرة واحدة
الفراش	مرة واحدة

الصليب	مرة واحدة
البنادق	مرة واحدة
عكازتين	مرة واحدة
صحف	مرة واحدة
المرآة	مرتين
الجيتار	مرتين
السلاح	مرتين
السيف	مرة واحدة

عند تأملنا للجدول نلاحظ أن هذه الكلمات التالية تكررت مرتين: **الكمان، الإيقاع، الجيتار** وكلها تكررت لدلالة على موسيقى القصيدة فكما أن العازف يتقن عزف الكمان أو على الجيتار فينتج موسيقى تستلذها الأذن فكذلك الشاعر يعزف على الكلمات فينتج موسيقى يستحسنها الجمهور.

وتكررت كلمة **الكاميرا والمرآة مرتين** لتعبير عن صورته القديمة فعندما ينظر للمرآة يجد نفسه قد تغيرت عن عهدها.

وأما كلمة سلاح فتكررت مرتين أيضا.

2)حقل الأحداث:

2-1حقل الموت:

الكلمة	عدد تكرارها
الإعدام	مرة واحدة
مشنقة	مرة واحدة
وصية	مرة واحدة
دم	أربع مرات
القبر	أربع مرات
موت	ثلاثة عشر مرة
اختناقا	مرة واحدة
قتلى	مرة واحدة
الضحية	أربع مرات
قاتل	ثلاث مرات
الموتى	ثلاث مرات

مصرع طائر	مرة واحدة
الفردوس	مرة واحدة
القيامة	مرة واحدة

أولا تكررت **كلمة الموت** ثلاثة عشر مرة.

ثانيا **تكررت كلمة القبر** أربع مرات، وذلك لأن فلسطين محتلة بتالي فالحرب تنتج موتى.

ثالثا **تكررت كلمة الدم** أربع مرات لدلالة على الكثير من المجاهدين، الذين استشهدوا من أجل تحرير أرضهم.

رابعا تكررت **كلمة الضحية** أربع مرات لدلالة على أن الفلسطينيين أصبحوا ضحية لذئب مخادع سفاك.

خامسا تكررت **كلمة الموتى** ثلاث مرات لتعبير عن شهداء الوطن.

سادسا تكررت كلمة قاتل ثلاث مرات لتعبير على إسرائيل .

2-2-حقل الحرب:

الكلمة	عدد تكرارها
الإعدام	مرة واحدة
العذاب	مرة واحدة
سلاح	مرتين
الموتى	ثلاث مرات
السيف	مرة واحدة
الصراع	مرة واحدة
الدم	أربع مرات
قتلى	مرة واحدة
الضحية	أربع مرات
قاتل	ثلاث مرات
حرب	مرة واحدة
النصر	مرتين
الموت	ست مرات
الجنود	مرة واحدة
الحواجز	مرة واحدة

البنادق	مرة واحدة
البطولة	مرة واحدة
الحطام	مرة واحدة

من خلال ملاحظتنا نجد أن بعض الكلمات تم ذكرها في حقل الموت ولذلك لا داع لتكرار.

نجد أن كلمة النصر كررت مرتين، لأن حلم كل فلسطيني هو النصر على ظالمه، وأن تفك قيودهم وينعموا بالحرية.

3-حقل المجردات:

1-3-حقل الشوق:

الكلمة	**عدد تكرارها**
الديار	أربع مرات
صدى الأشياء	مرة واحدة
الذكرى	خمس مرات
الغياب	مرة واحدة

أحتضن التراب	مرة واحدة
توقظ الماضي	مرة واحدة
الحنين	مرتان
تتذكر الماضي	مرة واحدة
الطفولة	مرة واحدة
الذكريات	مرتان

-نلاحظ وجود تباين في عدد تكرار الكلمات، فمثلا كلمة **الديار** تكررت أربع مرات لأنها تدل على الشوق لذكريات فحال الشاعر هنا كحال شعراء الجاهليين، فنجد في شعرهم توظيف كلمة الديار والبكاء على الأطلال وذلك لشوقهم لوطنهم و أهلهم.

-نلاحظ تكرار كلمة **الذكرى** خمس مرات لشوقهم لذكرياته مع أهله و أصدقائه وحتى مع نفسه.

2-3-حقل الأمل:

الكلمة	**عدد تكرارها**
سيجيئ يوم آخر	مرة واحدة

مشمس	مرة واحدة
خارج الماضي	مرة واحدة
البشارة	مرة واحدة
يسيل الماء من ضرع الحجارة	مرة واحدة
فرصة أخرى	مرة واحدة

-نلاحظ أن جميع الكلمات تكررت لمرة واحدة، وكلها تدل على أمل، وحياة جديدة بعيدا عن الحرب، وتأمل الشاعر بنصر وولادة يوم جديد دون حرب.

3-3-حقل الحب:

الكلمة	**عدد تكرارها**
الحب	ثمان مرات
قلبك	ثلاث مرات
قصائد الحب القديمة	مرة واحدة

وردة حمراء	مرة واحدة
الحبيب	مرتان
بغيابها	مرة واحدة
الغياب	مرتان
النسيان	مرة واحدة
الذكريات	مرتان
يعشق	مرة واحدة
العواطف	مرة واحدة
أغنية غزلية	مرة واحدة

-نلاحظ أولا اختلاف في عدد تكرار الكلمات، فكلمة الحب تكررت ثمان مرات، وكلمة القلب تكررت مرتان، وذلك للكلام الشائع عند العامة أن القلب مصدر العواطف والمشاعر برغم علميا لا صحة له.

وتكررت كلمة الحبيب مرتان، فهو يعبر عن حبه وشوقه للحبيب، وبتالي تكررت كلمة الذكريات مرتان لشوقه لذكرياته مع محبوبته.

4-3-حقل الهجرة من الوطن:

الكلمة	عدد تكرارها
رحيل	ثلاث مرات
حقيبة	مرة واحدة
المنفى	أربع مرات
المهاجر	مرتان
يسافرون	مرة واحدة
الطيران	مرة واحدة
السفر	مرة واحدة
الحنين	مرتان
المنفى	مرة واحدة

نلاحظ وجود فرق في عدد تكرار الكلمات فمثلا كلمة المنفى تكررت أربع مرات وذلك بسبب هجرانهم من وطنهم إلى بلاد لا يعرفونها.

وتكرار كلمة الرحيل لتعبير و تأكيد على كثرة الرحيل من وطن لوطن .

وتكررت كلمة المهاجر والحنين مرتان لتعبير عن رحيلهم وبعدهم عن وطنهم.

5-3-حقل الألفاظ الدالة على الزمان:

الكلمة	عدد تكرارها
الفجر	مرة واحدة
الماضي	أربع مرات
اليوم	عشر مرات
الظهر	مرتان
دقائق	مرة واحدة
الآن	مرة واحدة
حين	أربع مرات
صباح	خمس مرات
الأمس	ثلاث مرات
مساء	مرتان
قبل	مرة واحدة
غد	ست مرات

-نلاحظ اختلاف شاسع في عدد تكرار المفردات، فمثلا تكررت كلمة اليوم عشر مرات لأنه يتحدث في ذلك الوقت عن حاضره، وما كان يحدث في وطنه من ظلم وطغيان وحرب وقصف. في حين تكررت كلمة الغد ست مرات لأنه يتحدث عن مستقبل فلسطين ويتأمل بغد أفضل وبنصرها على أعدائها.

6-3-حقل الصفات:

الكلمة	عدد تكرارها
القديم	خمس مرات
بيضاء	أربع مرات
الأخيرة	مرتان
أكبر	مرة واحدة
سلس	مرة واحدة
خفيف	مرتان
الطيبون	مرة واحدة
جميل	مرة واحدة

سوداء	مرة واحدة
المريض	مرة واحدة
الصغيرة	ثلاث مرات
الفقيرة	مرة واحدة
الممزقة	مرة واحدة
الجديد	مرتان
جوهرة	مرة واحدة
القريبة	مرة واحدة
البريئة	مرة واحدة
الوفي	مرة واحدة
الضعيف	مرتان
صافية	مرة واحدة
الجريح	مرة واحدة
حمراء	ثلاث مرات

نلاحظ حقل الصفات عدد كبير لحاجته لوصف حالته، و تباين في عدد تكرار الكلمات فنجد كلمة القديم تكررت أربع مرات لتعبيره عن الماضي وكل شيء قديم وقد مضى، وتكرار كلمة حمراء لتعبير عن الدماء.

4-العلاقات الدلالية:

4-1-التضاد:

نهايتي≠ بدايتي
أكثر≠ أقل
لا تحبك ≠ تحبك
بيضاء≠ سوداء
الماضي≠ الحاضر
قرب ≠ البعيد، أبعد
ضيقة ≠ واسعة
صباح ≠ أمس
شمال ≠ جنوب
ناقصة≠ كاملة

غموض≠ وضوح
الماضي≠ الغد
يكبر≠ يصغر
اليسرى ≠ اليمنى
زائد ≠ ناقصا
أكثر≠ أقل
أنسى≠ أتذكر
النهاية ≠البداية
أحياء ≠ موتى
الصواب ≠ الخطأ
الصعود ≠ النزول
يطول≠ يقصر
يبتعدان ≠ تقتربان

-نلاحظ أن الشاعر قد استخدم الأضداد كثيرا وذلك لأن بضد تتضح قيمة الأشياء، فمثلا لولا وجود السواد ما عرفنا البياض، ولو لم تجد النهاية ما عرفنا البداية.

4-2-الترادف:

سمعت = أصغيت
شاهدة = رأيت
أسير= أمشي
تحلقان= أطير

-نلاحظ أن الشاعر قد استخدم مرادفات، برغم أن بعض المفردات لا تتطابق تطابقا تاما في المعنى، إلا أنها تتقارب بشكل كبير في المعنى المقصود والمراد، وقد وظف الشاعر الترادف، لأنه يحتاج إلى كلمات متعددة تحمل نفس المعنى ليعبر بها.

3-4-الاشتراك اللفظي:

الطريق، الطريقة
الأسماء، اسمك، سميني

-نلاحظ أن الاشتراك اللفظي لم يوظف كثيرا منه مقارنة بسبقتها من العناصر.

4-4-علاقة الجزء بالكل:

رجل، عينين، قلب هي أعضاء جزء من جسد الإنسان
الإيقاع جزء من الكمان
جذع هو جزء من شجرة الزنزلخت

نلاحظ أن الشاعر كذلك لم يوظف كثيرا من علاقة الجزء بالكل.

5-4-علاقة الاشتمال:

كل شيء
كلها
كل

-نلاحظ أن الشاعر استخدم عدد قليل جدا من علاقة الاشتمال.

إذا من خلال كل ما تطرقنا إليه سابقا، نستنتج أن الشاعر قد وظف حقول دلالية متعددة في معجمه، و كل مفردات تنتمي إلى حقل يخصها يجمعها مع غير من الكلمات في معنى عام يحدده السياق.

نستنتج من خلال التحليل الذي قمنا به، أن المعجم اللغوي لشاعر الكبير محمود درويش، متشبع بمفردات تعكس شخصيته الفذة، و الصلبة، و ذلك من

خلال اعتماده على رموز توحي بمعان عميقة و نبيلة، لا يفهما إلا ذو علم في النحو، و البلاغة، و الدلالة ،أي في علوم العربية، وقد وظف في شعره مفردات عديدة كل منها تنتمي إلى الحقل الذي يناسبها، فنراه تارة يتقلب في تيار حنينه إلى الوطن، فتجده يسترجع ذكرياته، و تارة أخرى يرمي نفسه في تيار الأمل، وأحيانا يعصف بغضب مخاطب عدوه بأنه سيرحل يوما ما. معجمه يحوي كما هائلا من المعان، التي يحس بها كل قارئ لديوانه. فنتوصل من خلال دراستنا لديوان أن محمود درويش شخص محنك و يمتلك براعة في التلاعب بالكلمات، و نسجه لمعان باطنة، بكلمات سطحي،ة يحتاج لفهمها الحفر فيها، ففي ديوانه لا تعتذر عما فعلت عبارة عن مرآة لشخصيته. فنراه تارة حزين مكتئب لما حالت إليه قريته و بصفة عامة وطنه من خراب بعدما كانت مفعمة بالحياة، فتراه يحن لرائحة ترابه لأشجارها و حتى غصونها و كأنه يريد معانقة ذكرياته فاستعمل رموز تاريخية، و أدبية و طبيعية، ودينية، بمعنى معجمه اللغوي متشبع من نواحي مختلفة، سواء من الناحية البلاغية، أو من الناحية النحوية، فيوظف أضداد و مرادفات و صفات و كلمات تدل على الزمان، كلها يستخدمها لإثراء قصائده.فإذا أراد أن يصف وطنه أو بالأحرى قريته يستخدم صفات كثيرة لا تنتهي لتعبير عن آلامه و معاناته، و إذا أراد أن

يتحدث عن الماضي استخدم كلمات تدل على الزمان الماضي كالأمس، وإذا أرد أن يتحدث عن الحاضر استخدم كلمة اليوم، وإذا رغب بتحدث عن المستقبل وظف كلمة الغد. و إن أرد تبيان قيمة الأشياء وظف الأضداد.

إذا محمود درويش يغطي قصائده بكلمات تحوي معان عميقة دفينة لا يفهمها إلا الثري باللغة.

خاتمة

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه مجموعة من النتائج من بينها:

*-المعجم لا يوجد له تعريف محدد؛ يختلف تعريفه من مذهب لآخر. ولكن باستطاعتنا تعريفه بشكل الآتي: بأنه عبارة عن كتاب ضخم يحتوي على مفردات اللغة، منظم بطريقة خاصة، فلكل معجم وطريقته الخاصة؛ فقد يرتب ألفبائيا، كما قد يرتب على حسب مخارج الأصوات، وقد يرتب على حسب الموضوعات، ودور المعجم هو أن يقوم بشرح تلك الكلمات، وبيان معانيها، واشتقاقتها وطريقة نطقها، كما يقربها للأذهان بعدما كانت غريبة.

*-العرب قد عرفوا صناعة المعجم منذ عهد سحيق منذ القرن الثاني للهجرة، وهذه سابقة يشهد لها.

* -تعمل الحقول الدلالية على جمع المفردات في حقول تناسبها.

*-اعتمد محمود درويش في معجمه على مجموعة من الرموز المختلفة، وهذه الرموز تختصر ما يريد أن يقصده بكلمة واحدة، فأضاف الغموض رغم وضوح الكلمة.

*-كلمات محمود درويش بسيطة، و لكن معانيها قوية، وعميقة وقد تبدو أحيانا غامضة، لذلك علينا التمعن والتأمل في الكلمات كل مرة.

*-اعتمد محمود درويش على حقول دلالية كثيرة، من بينها حقل الحنين إلى الوطن و ذلك لشوقه لأرضه، و قريته البروة التي هدمها الكيان الصهيوني.

*-استخدم محمود درويش الأضداد ليبين قيمة الأشياء فكما نعلم بتضاد تتضح قيمة الأشياء، واستخدم الترادف لتفادي تكرار الكلمات، واستخدم الاشتراك اللفظي وذلك لتبيان أن بعض الكلمات من جذر واحد، كما وظف علاقة الجزء بالكل و علاقة الاشتمال ليضفي نوعا من الجمال البلاغة.

الملاحق

"الشاعر الكبير محمود درويش، شعر المقاومة الفلسطينية، الذي حارب العدو بقلمه و كتاباته بحيث يحاول قتل العدو حتى في قصائده."

1-التعريف بمحمود درويش:

كما لا يخفى على البعض أن محمود درويش يعتبر من أشهر الشعراء العرب الذين تركوا بصمة في التاريخ لا تنسى حتى بعد مرور العصور، تاركا بين طيات كتبه رسائل معنوية قيمة تحمل روح المقاومة، وحب الوطن والإحساس الدافق، و العواطف الجياشة، و الغضب الذي يسري في قصائده محاولا قتل العدو حتى في كلماته.

" في بيت من بيوت قرية البروة المطلة على الساحل الفلسطيني بمنطقة الجليل ولد محمود درويش في الثالث عشر من آذار (مارس) 1941م، وهو الثاني بين أربعة إخوة و ثلاث أخوان "[1] والبروة تقع "في قرية صغيرة وادعة، تقع مسافة 9 كيلومترات شرقي عكا تدعى البروة، القرية التي يكتب التاريخ أنها قاومت الاحتلال من بواكيره بعدد سكانها، الذي لا يتجاوز الألفي نسمة، و تلالها الصخرية التي تتموضع فوقها، يحدها من الجنوب وادي الحلزون، الذي تصب مياهه في نهر –النعامين–و قد سماها الصليبيون الذين استوطنوا من السنوات الأرض المقدسة ."[2]

---

[1] سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ص291، نقلا عن ميشال سعادة، محمود درويش عصيّ النسيان، ص41

[2] جويدة بوصبع، صارة عجريد، عناصر البيئة في شعر محمود درويش، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس، المركز الجامعي محند أو لحاج، سنة 2010/2009، ص8

"اقترنت طفولته بنكبة فلسطين عام 1948، فقد كان يومئذ في السابقة من العمر، حين زحف الجيش الإسرائيلي إلى قريته في عام النكبة، و اضطرت عائلته لرحيل عنها إلى لبنان لعام واحد فقط، قبل أن تعود سنة 1949، لتجد القرية قاعا صفصفا، و غرست مكانها قرية يهودية تدعى (احي هود)، فانتقل إلى قرية (دير الأسد)، قبل أن يستقر في (الجديدة) لقرية من قريته.انتقل منذ نعومة أظافره بين قرى الجليل، وهو يطلب العلم حيث أتم تعليمه الثانوي بمدرسة بني الثانوية في (كفر ياسيف)، واستقرّ في بواكير حياته بمدينة حيفا، فانتسب إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي (راكاح)، وعمل في الصحف التابعة له، مثل (الإتحاد) والجديد التي تولى تحريرها، واشترك أيضا في تحرير جريدة الفجر، ظلت السلطات الإسرائيلية تطارده، وتعتقله عام 1961م، بتهم تتعلق بأنشطة سياسية، وقصائده التي تحدى بها مزاعم اليهود بأن فلسطين " أرض بلا شعب، شعب لا أرض"، حتى عام 1970، إذ سافر إلى موسكو ليدرس الاقتصاد في معهد العلوم الاجتماعية، ومكث في موسكو قرابة عام واحد، و من ثم توجه إلى القاهرة في عام 1971/2/9، وعمل في جريدة الأهرام، ولم يلبث أن انتقل إلى لبنان ليترأس مركز الأبحاث الفلسطينية، وشغل منصب رئيس رابطة الكتاب الصحافيين الفلسطينيين و أسس مجلة الكرمل الثقافية، عاش في بيروت منذ سنة 1973، وكانت يومئذ عاصمة الثقافة العربية، ثم رحل عنها سنة 1952، وتزامن ذلك مع رحيل الفصائل الفلسطينية إثر الاجتياح الإسرائيلي، للبنان،

فتوجه إلى باريس حيث أقام عشر سنوات، ثم أخذ ينتقل بين عمل ورام الله وغيرهما من العواصم " [1]

و"يعتبر محمود درويش من أهم الشعراء الفلسطينيين في العالم العربي، وكان من أهم الشعراء الذين ساهموا في تطوير الشعر العربي الحديث، ارتبط اسمه بشكل كبير بحبه للوطن والثورة الفلسطينية، كانت أولى قصائد محمود درويش، عندما كان طالبا في الابتدائية وكانت بداية انطلاقته الحقيقية كشاعر، عندما اكتشفه الشاعر الفيلسوف اللبناني روبير غانم، حيث قار قصائد محمود درويش في الملحق الثقافي، التابع لجريدة الأنوار، التي كان يرأس تحريرها، ثم نشأت علاقة صداقة قوية، ما بين درويش و عدد من شعراء، أمثال نزار قباني ومحمد الفيتوري".[2]

2-مميزات أسلوبه:

-بساطة العبارة وشمولية المضمون وعمق الفكرة.

-توظيف الرموز الأدبية والتاريخية.

-النزعة الوطنية والقومية.

---

[1] سامي يوسف، الأدب العربي الحديث، ص291

[2]قناة من هو؟ -فيديو في يوتيوب- بعنوان من هو محمود درويش، شاعر المقاومة الفلسطينية؟:يوم 12 أوت سنة 2016.

-النزوح إلى السلم والتعايش السلمي من خلال شعره.

-اعتماد الصور البيانية التي توحي بالمعنى وتزيده جمالا وقوة.

-نقل الحقائق عن طريق الوصف وتقديم الأدلة.

-عبارته الموحية فيها الكثير من الحزن والأسر نتيجة نفسيته القريبة إلى الاكتئاب[1]

3-التحولات الفنية في تجربة محمود درويش الشعرية:

" صقل الشاعر محمود درويش تجربته الشعرية، بفعل التقاء عدة عوامل أهمها الدفاع عن الأرض والاستمالة، لصون الأرض، كيف لا وهو يشاهد بعد عودته، من لبنان وهو طفل صغير، آثار الهدم و الدمار، الذي تعرضت له بلدته الصغيرة – البروة– ويرى ويشاهد القتل وسفك الدماء، إنّ الشاعر محمود درويش عاش حياة صعبة، فلقد هدم اليهود قريته " البروة "، أما هو فقد دخل السجن أكثر من مرة، وفقد عمله أكثر من مرة، وهو يعيش رغم كل مواهبه حياة مليئة بالمتاعب المدية و التمزق المعنوي"[2]

---

[1]قناة كن على يقين sois sur–فيديو في اليوتيوب، مميزات أسلوب محمود درويش: يوم 29 أوت سنة 2018

[2]محمد بوحجر، التجربة الشعرية عند محمود درويش مقاربة في جمالية التلقي، بحث مقدّم لنيل شهادة الدكتورة في النقد المعاصر، جامعة جيلالي اليابس–سيدي بلعباس– كلية الآداب واللغات والفنون: سنة 2018/2017م، ص2.

4-التكرار الارتقائي عند محمود درويش:

"التكرار الارتقائي ليس التكرار في أشعار درويش الأولى منحصرا بالمستوى اللفظي وحده، بل هو تكرار مستدخل في بنيته، ويستند في الغالب إلى متواليات مرسومة ببراعة، وإلى تقسيمات تتخلّى عفويتها على دقّة عالية، وهذا التكرار من جهة في ترسيخ البنية المنطقية، أو الحجاجيا أو الجدلية لهذا الشعر ويهبه من جهة ثابتة، بناء موسيقيا وتشكيليا باهرا"[1]

5-نبذة عن ديوان لا أعتذر عما فعلت:

"لقد أصدر محمود درويش ديوانه لا تعتذر عما فعلت وهو يتميز عن غيره من الدواوين فالشاعر في هذا الديوان يصدر عن رؤية مختلفة، وخاصة إذا عرفنا أنه قد عاد للوطن -غزة و الضفة الغربية- عام 1996م، فكيف يمكن أن يستمر في تسجيل حنينه و بكائه لهذا المكان، إن الواقع الجديد الذي بات يعيشه يستدعي منه رؤية أخرى وربما تكون أكثر إيلاما، و أدعى لشفقة و التعاطف معه. إنها رؤية تجسده تلك الصدمة النفسية التي أصابته بمجرد أن وطئت قدماء أرض الوطن، وقد

[1] كاظم جاهد، محمود درويش في مجموعاته الشعرية الأولى وقصائده الأخيرة-مقال-ص80

عبر الشاعر عن هذه الصدمة برؤية فلسفية عميقة حاكى فيها رؤية الشاعرين: أبي تمام، ولوركا، إذ يصدر ديوانه بمقولة توارد خواطر، أو توارد مصادر"[1]:

"لا أنت أنت ولا الديار ديارُ(أبو تمام)

والآن، لا أنا أنا، ولا البيت بيتي (لوركا) "[2]

ونلاحظ أن محمود درويش يخاطب نفسه في أغلب القصائد فيتحدث عن نفسه القديمة مقارنة بنفسه الجديدة، ويتذكر ذكرياته التي دفنها في أرضه وكل رائحة منها تذكره بأيامه الخوالي فترى القصيدة متدفقة بعواطف و أحاسيس حزينة تعكس نفسية الشاعر الكئيبة لما حالت به أرضه ووطنه من حرب وقتل وسفك، وينتبه الألم عندما يجد قريته التي ترعرع فيها دمرت وخربت وتحولت إلى رماد و فرشت الأرض بلون أحمر

---

[1]محمد أبو حميدة، جماليات المكان في ديوان" لا تعتذر عما فعلت" للشاعر محمود درويش، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 22: سنة 2008ص 466،467

[2]محمود درويش، ديوان لا تعتذر عما فعلت، الطبعة 2، رياض الريس للكتب والنشر بيروت:سنة 2004

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-أبو الطيب اللغوي، الأضداد في كلام العرب، تحقيق عزة حسن، دمشق، سنة 1963، جزء الأول

2-أبي منصور بن إسماعيل الثعالبي، اليسابوري، فقه اللغة، د.ن، د.ط، ص30

3-أحمد عزوز أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتب العربية، د.ط، دمشق، سنة 2002، الصفحة 12

4-أحمد مختار البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة، سنة 1988م، الصفحة 15

5-أحمد مختار صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، الطبعة الأولى، سنة1998، ص56

6-إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي و الدرس اللساني الحديث، عالم الكتب لنشر و التوزيع، د.ط، ص106،107

7-اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين الطبعة الأولى، بيروت، سنة 1911، صفحة 9.

8-بابلوا نيرودا، تر: مروان حداد، عشرون قصيدة حب و أغنية يائسة، الهيئة العامة السورية الكتاب الشهري، سنة 2010،ص9

9-بالمر، علم الدلالة، تر: محمد عبد الحليم الماشطة، جامعة مستتنصرية، د.ط، سنة 1985،ص100ن101

10-بلافاتسكي، دون ذكر المترجم، الرموز رمز اللوتس شجرة الحياة ص 9

11-جمعان بن ناجي السلمي، ألغاز في ألوان العلم في الغريب المصنف والمخصص، كتاب دوري، دار الغريب لطباعة و النشر و التوزيع، د.ط، سنة 2007،ص242

12-حسام بهنساوي، التوليد الدلالي، مكتبة زهراء الشرق، ط1،سنة 2003،ص15

13-دي سوسير، دروس في اللسانيات العامة، تر:صالح القرمادي، الدار العربية للكتاب، د.ط،ص38

14-رجاء النقاش، محمود درويش شاعر الأرض المحتلة،دار الهلال بلا مكان، الطبعة الثانية، سنة 1971، ص91

15-سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان،ص291، نقلا عن ميشال سعادة، محمود درويش عصيّ النسيان، ص12

16-صلاح الدين صلاح حسنين، الدلالة و النمو، مكتبة الآداي، د.ن، الطبعة الأولى،ص64

17-عبد الحميد أبو السكين المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفروق الحرفية، الطبعة الثانية، سنة 1981م،ص1

18-عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دار المعرفة الجامعية، د.ط، سنة 1997، ص41

19-فتح سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الأدغال،د.طن سنة 1991،ص30

20-كريم حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، ص297

21-كلود جرنان، وريمون أوبلان، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الفاضل، دمشق، د.ط، سنة 1994،ص5

22-محمد حسن عبد العزيز المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج دار السلام، الطبعة الأولى، سنة 2008،ص11

23-محمد علي الخولي، علم الدلالة، دار الفلاح، لنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، سنة 2001،ص175.

24-محمود درويش، ديوان لا تعتذر عما فعلت، الطبعة الثانية، دار الهلال بلا مكان، سنة 1971

25-محمود فخمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء لطباعة، لنشر والتوزيع، د.ط، ص145

26-هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل لنشر و التوزيع الأردن، الطبعة الأولى:سنة 2007،ص563.

المعاجم:

27- أبو عبيدة القاسم بن سلام، الغريب المصنف، د.ط: ص263

28- أحمد بن فايز بن زكريا، معجمه مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، طبعة الأولى، بيروت سنة 2001،ص 230

29- أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، مادة عجم، عالم الكتب، الطبعة الأولى، سنة 2008،ص 1462

30-ابن دريد جمهرة اللغة، مادة دلل، د.ط، ص69

31-ابن منظور، لسان العرب، مادة عجم، الجزء الثاني عشر، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة 1414ه

32-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، الجزء الثاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، سنة 1424ه،ص341

33-الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مادة حقل، دار الحديث، القاهرة، د.ط، سنة 2008،ص386،387

34-علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، بيروت سنة 1983،ص139

35-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية، سنة 2004، ص586.

المقالات و المجالات:

36-أحمد مختار، نظرية --الحقول الدلالية و استخداماتها المعجمية، مجلة كلية الآداب و التربية، الكويت، العدد 13، ص16.

37-باديس الهويمل، مقال في نظرية الحقل (التراث العربي، و الفكر اللساني المعاصر، جامعة بسكرة، ص151.

38-خالد الفجر نظرية المعاجم الحقول الدلالية، و إرهاصاتها في فقه اللغة و سر العربية، للثعالبي، مجلة مجمع اللغة العربية، جزء الأول، العدد 87، ص151، 152.

39-دون كاتب، مقال النبات التراثية ورموزه عند محمود درويش، ص8

40-رشيدة أغبال، الرمز الشعري لدى محمود درويش، الرمز الطبيعي، مجلة العلامات، العدد29، ص150

41-سعاد جابر محمود حسن صباح يوسف أحمد إبراهيم، برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية، العدد التاسع، يناير 2019،ص295

42-صابرين مهدي علي أبو الريش، المعجم التاريخي ودوره في الحفاظ على الهوية و احياء الماضي و أثر الحاضر والمستقبل، حولية كلية الدراسات الاسلامية و العربية للبنات بالاسكندرية، العدد الثاني و الثلاثين، ص222.

43 –ظافر مقدادي، الرموز الميثولوجيا في الشعر محمود درويش والصراع على ذاكرة المكان، مقال، سنة 2009، ص24

44–عزة ملا ابراهيم، محمد سالمى، صديقة تاج الدين، الرمز و تطوره في الشعر الفلسطيني، مجلة القسم العربي جامعة طنجة بلاهور باكستان، العدد 24، سنة 2017، ص148

45–قمر شعبان الندوي، المعجمية العربية، وصف ونشأة و أنواع، مجلة سنوية محكمة، دراسات عربية، مؤسسة براون بوك، للطبعة و النشر، الخاصة المحدودة، سنة 2016، ص130

46–كاظم جاهد محمود درويش في مجموعاته الشعرية الأولى وقصائده الأخيرة، مقال، ص80

47–محمد أبو حميدة، جماليات المكان في ديوان لا تعتذر عما فعلت للشاعر محمود درويش، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، سنة 2008، ص467،466

48–محمد حسن علي، الحقول الدلالية بين تطبيق القدماء و نظرية المحدثين، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 4، كلية التربية العلوم الإنسانية، سنة 2019،ص3

49-محمد سلام الرجوبي، العربية بين الترادف و الفريق اللغوية، مجلة البحث الأكاديمية، ص140

50-محمد عبد الله سرير الحاج، يوسف محمد توتو، محمد حمدين آدام محمد، محاور الدراسة، مجلة آداب النيلين، العدد الأول، سنة 2018،ص64:

51-مهند ذياب فيصل، أحمد الجهاد، دور النظريات الحديثة في تحديد المعنى، مجلة الأستاذ، العدد 209، كلية التربية العلوم الإنسانية

52-مولود معمري الممارسات اللغوية، مجلة أكاديمية، محكمة العدد، العدد 33، جامعة العمري، ولاية تيزي وزو، سنة 2015،ص 60،ص61

53-نبيلة بوغدة، وردة سنسراس، علم الدلالة

54-نور صبيان بخت الجهني، أسماء بقايا ألأشياء على نسق الحروف المعجم، لأبي هلال العسكري، حقل أسماء بقية الحيوان، المجلة الدولية، العلوم الإنسانية و الاجتماعية، في العدد الثامن، فبراير، سنة 2019، ص15.

55- واشنان حكيمة النظرية العلمية و علاقتها بالبحث العلمي، مجلة آفاق للعلوم، العدد السابع، جامعة بسكرة، سنة 2007، ص266

56-ياسمين سعاد موسى بسمة عودة الرواشدة، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، سنة 2015، ص190

57-يمينة صابيح، نظرية الحقول الدلالية، حقل اللباس في معجم لسان العرب، مجلة التقاليد، العدد 11، سنة 2016،ص559،263

المذكرات و الرسائل و الأبحاث الجامعية:

58-الجيلالي بوعافية، علم صناعة المعاجم، مفهومه و قضاياه، بحث في مرحلة الدكتورة، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، بجامعة تلمسان، صفحة 65.

59-الطاهر نعيجة دروس في المعجمية، مطبوعة بيداغوجية، مقدممة لنيل شهادة التأهيل الجامعي في مقياس المعجمية، جامعة 8 ماي 1945 سنة 2018،ص7

60-جويدة بوصبع، صارة عجريد، عناصر البيئة في شعر محمود درويش مذكرة لاستكمال المتطلبات، شهادة ليسانس المركز الجامعي، محند ألحاج سنة 2010/2009،ص8

61-حسن علي أبو عاصي، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مؤلفات المبرد، بحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتورة في برنامج النحو و اللغة بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية، بغزة، سنة 2017،ص27

62-خديجة بولحبال، كريمة حبري، تجليات الرمز الأسطوري عند محمود درويش في ديوانه لماذا تركت الحصان وحيدا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والادب العربي، جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي:ص146

63-دوني أحمد رمضان، علم المعاجم، بحث مقدم لاستفاء بعض الشروط الدراسية، بقسم تعليم اللغة العربية، بجامعة مولنا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ، كلية الدراسات العليا، بقسم تعليم اللغة العربية ص4،ص5

64-عبد المجيد عبد رازق، نظرية اللسانيات و أثرها في تحليل التراكيب النحوية، رسالة مقدمة للحصول على درجتي ماجيستر، جامعة القاهرة، سنة 2013،ص8

65-عقبة فالح عبد الهادي طه، الاستعارات الكبرى ودلالتها في أعمال محمود درويش، رسالة الماجيستر، جامعة بيرزيت، فلسطين: سنة 2014ص87

66-محمد بوحجار، التجربة الشعرية عند محمود درويش، مقاربة في جماليات التلقي، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتورة في نقد المعاصر، جامعة جيلالي ايابس، سيدي بلعباس كلية الآداب واللغات و الفنون سنة 2018/2017،ص2

67-محمد ناثر، فعالية نظرية الحقول الدلالية في التعبير الوصفي لتنمية مهارة الكلام، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجيستر في تعليم اللغة العربية، جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، سنة 201،ص33

68-مرضي محاضرات في مقياس الدلاليات الحديثة، جامعة ابن خالدون، تيارت كلية الآداب و اللغات، ص11،ص12

69-نبيلة بوغدة ، وردة سفسراس، علم الدلالة العربي و النظريات الحديثة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، جامعة جيلالي بونعامة لخميس مليانة، ص81

70-ياسين باغورة، تصنيف الموضوع عند علماء العرب القدامى في نظرية الحقول الدلالية العربية، فقه اللغة وسر العربية، لابي منصور الثعالبي(نموذج)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، بجامعة فرحات عباس، سطيف (الجزائر)، سنة 2012،2011، ص5

مواقع الأنتيرنيت:

71–باسل عبد العالي رمزية الزهور في الشعر العربي المعاصر، موقع القدس العربي يوم 2 مارس سنة 2015

الموقع: https://www.alquds.co.uk/

72–قناة كن على يقينsois–sur–، فيديو في اليتيوب، مميزات أسلوب محمود درويش، يوم 28أوت، سنة 2018

الموقع:https://www.youtube.com/watch?v=VVtkPTCbe–s –

73 –قناة من هو فيديو في اليتيوب بعنوان: من هو محمود درويش شاعر المقاومة الفلسطينية، 12 أوت سنة2016

الموقع :

https://www.youtube.com/watch?v=JJUcDfo71K

74– موقع ويكيبيديا، نقلا عن إمام عبد الفتاح، معجم ديانات وأساطير العالم، الطبعة الأولى، مكتبة مدلولي، ص312، 313

75–مولاي مروان، العلاقات الدلالية: محدد لدلالة الألفاظ، صحيفة اللغة العربية الإلكترونية: الثلاثاء، 24 مارس، 2020.

الموقع: https://arabiclanguageic.org/view_page.php?id=7121

المراجع الأجنبية:

76-arabica lexicograf.hall

77-The symboleskk the lotus symbole, the symbolesk of the tree of life, from the secret doctrine, h.pk blaratsky

78-Ulma, meaning and style,p26

الفهرس

فهرس الموضوعات

مقدمة: .....أ-ح

الفصل الأول:.....1-64

تمهيد: 1-2

1-تعريف المعجم:.....3-7

أ-في المعاجم اللغوية:.....3-4

ب-اصطلاحا:.....4-7

2-تعريف علم المعجم أو المعجمية:.....7

3-أسباب ظهور المعجم:.....9-11

4-النظرة التاريخية للمعجم:..... 11-14

5-أنواع المعاجم العربية:.....15-21

6-علاقة المعجم بعلم الدلالة:.....21-22

-نظرية الحقول الدلالية:..... 23-68

-تمهيد:.....23-24

1-تعريف نظرية:.....25-26

أ-في المعاجم اللغوية:.....25

..ب-اصطلاحا:.....25-26

2-تعريف الحقل.....27-28

أ-في المعاجم اللغوية.....27

ب-اصطلاحا:.....28

3-تعريف الدلالة:.....29

أ-في المعاجم اللغوية:.....29

ب-اصطلاحا:.....30 -33

4-تعريف الحقول الدلالية..... 33-35

5-مبادىء نظرية الحقول الدلالية.....35-38

6-توزيع الكلمات على الحقول الدلالية:.....38-40

7-نشأة نظرية الحقول الدلالية.....40-50

8-العلاقات داخل الحقل الدلالي:.....50-63

9-أنواع الحقول الدلالية:.....63 -67

الفصل الثاني:.....68-110

1-رموز الايحائية:.....68-83

2-الحقول الدلالية:.....83-111

خاتمة:.....112-113

-الملاحق.....114-121

المصادر و المراجع:.....122 -134

الفهرس.....135-137

الموضوع: المعجم اللغوي في ديوان محمود درويش لا تعتذر عما فعلت

الملخص:

-يهدف هذا البحث إلى التعريف بالمعجم اللغوي لشاعر الكبير الفلسطيني محمود درويش في ديوانه لا تعتذر عما فعلت، و من خلال استكشافنا لديوانه توصلنا إلى مجموعة من النتائج من بينها:

استخدامه لمختلف الرموز؛ الرموز التاريخية، الطبيعية، الدينية. ;استعماله لمختلف الحقول الدلالية، كالحقول الدينية، والحقول العاطفية، كالحزن و الشوق و الحنين إلى الوطن وكل هذه النتائج توصلنا إلى نتيجة حتمية، بأن الشاعر ذو حنكة، و براعة في تلاعب في نسج الكلمات.

الكلمات المفتاحية:

المعجم اللغوي، محمود درويش، لا تعتذر عما فعلت.